العدد 132 – أيلول/سبتمبر 2021
Telephone: 020 7023 2650
iraqicommunity@btclick.com
www.facebook.com/IraqiAssociationUK
www.iraqiassociation.org

المنتدى ONLINE
Iraqi Association

Iraqi Association
Unit 1 Cavell House
233 Wood Lane
London W12 OHL

شباك العنصرية وكرة القدم

هنالك خطان متوازيان لا يلتقيان، خط كبير وهو جارف ومناهض للعنصرية وكافة اشكالها، وأخر مضاد له يحاول بكل ما يستطيع من قوة في بث الكراهية والتمييز العنصري، وهذا ما نشهده اليوم في المجتمع البريطاني، وتمثلت تداعياته في المباراة النهائية في تصفية كأس أوروبا بين الفريق الانكليزي ونظيره الإيطالي التي جرت في يوم 11 من تموز (يوليو) الماضي.
ففي الوقت الذي اختار لاعبو كرة القدم المحترفون وطاقم العمل الركوع في بداية كل مباراة لإظهار دعمهم لحركة (حياة السود مهمة – Black Life Matters)، ضد كل اشكال التفرقة العنصرية والكراهية، عمل العنصريون وخاصة مشجعي الفريق الانكليزي والذين يطلق عليهم (الهولغن) مثيري الشغب بالاعتداء على مشجعي الفريق الإيطالي الفائز بالكأس. ليس هذا فحسب بل امتدت هذه الظاهرة الى الإساءة الى لاعبي الفريق الانكليزي من السود، وانعكست هذه الظاهرة ومع الأسف على التلاميذ والطلبة في المدارس والمعاهد والكليات، وجرت الإساءة لكثير من الاثنيات ومنهم الجاليات العربية، مما بعث القلق في نفوس أمهات واباء التلاميذ والطلبة، وشكل هاجس رعب لهم.
وما يؤسف له ان اجراءات السلطات البريطانية لم تكن بالمستوى المطلوب للحد من هذه الظاهرة المقيتة، رغم انها اعتقلت بعضا من مثيري الشغب والاعتداءات. ولكن هذا لا يكفي للجم هذه الظاهرة والتغول في انتشارها بين الشباب. ونرى ان الحادثة الأخيرة، مع ضعف الرد الحكومي واتخاذ الإجراءات القانونية الرادعة، ستشجع اليمين المتطرف الموغل بالكراهية الظاهرة، من استخدام هذه الأداة الخطرة ليهدد بها السلم المجتمعي، ويثير النعرات ضد الأجانب والجاليات واللاجئين في بريطانيا.
والجدير بالذكر ان لاعب المنتخب الإنكليزي تيرون مينغز اتهم وزيرة الداخلية بريتي باتيل بأنها اشعلت نار الفتنة العنصرية بتعليقاتها على ركوع اللاعبين. وكانت باتيل اعتبرت الركوع، في وقت سابق للمباراة، على انه (لفتة رمزية سياسية)، وقالت إن مشجعي إنكلترا لديهم (خيارا) بشأن ما إذا كانوا سيصدرون صيحات الاستهجان على اللاعبين أم لا اثناء قيامهم باحتجاجهم المناهض للعنصرية من خلال الركوع على الركبة.
إن مرمى الجميع وخصوصا الفئات الضعيفة من الأطفال وكبار السن من جالياتنا ومنها العراقية، سيكون مهددا ما دام (مثيري العنصرية) طليقو اليد في افعالهم المشينة، وهو أمر (لا يبشر بالخير) على حد تعبير عمدة لندن صديق خان. وما حدث خسارة الفريق الإنكليزي إلا الشرارة الأولى، والتي لن تكون الأخيرة. متمنين كمنتدى للجالية العراقية ومعبر عن آمالها في العيش بسلام، أن يحظى الجميع بالحماية ويحد من نشاط قطعان العنصرية الإجرامي.

إيـضاح

مع الإغلاق الأول في اذار(مارس) عام 2020 بسبب جائحة كورونا، بادر مكتب المنتدى بسد الفجوة التي أحدثتها قيود التباعد الاجتماعي، من خلال التواصل عبر الإنترنت وخطوط المساعدة والدعم عن بُعد، حيث تم تحول خطوط هاتف المكتب الى هواتف جوالة، وبدأ العاملون في المنتدى بتقديم النصح والمساعدة عبر الهاتف والبريد الإلكتروني وملء الاستمارات عبر الإنترنيت، وتوزيع ونشر المعلومات عبر منصات التواصل الاجتماعي.
ومنذ بداية تموز (يوليو) المنصرم، بدأ المكتب باستقبال المراجعين بمواعيد مسبقة فقط، ومنذ بداية آب بدأت المكالمات المباشرة على هاتف المكتب (4 خطوط)، وسيستمر العمل بهذا النظام لأربعة أيام في الأسبوع (من الثلاثاء الى الجمعة) بين الساعة 10 صباحاً والساعة 4 عصراً، والى إشعار آخر. ولمراعاة الشروط الصحية بسبب استمرار تفشي جائحة كورونا وتحوراتها، على المراجعين مراعاة:

- نظام التباعد الاجتماعي
- لبس الكمامات
- الحضور للموعد في الوقت المحدد وبدون مرافقين.
- عدم توفر المرافق الصحية

إدارة المنتدى العراقي في بريطانيا

راحلون صفحة 24

العنف ضد الأطفال ص 3

اللجوء في بريطانيا ص 6

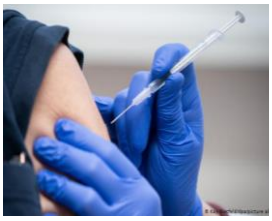

لقاح كورونا ص 12

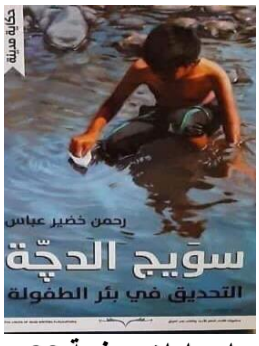

إصدارات صفحة 20

تهاني وتبريكات

مبروك للشاب مقدام رشيد الحيدر، المقيم في لوند في السويد لعقد زواجه على الشابة سمر نزار الحيدر.

مبروك لعائلة الشاعر نعمان المحسن في زواج إبن أخيه عمار جعفر المحسن على الآنسة جنتن، في الولايات المتحدة.

- أحر التهاني للشاب حسين صمد عباس، لحصوله على البكالوريوس-BSc درجة شرف أولى، في اختصاص الإحصاء والاقتصاد والرياضيات، متمنين له مستقبل مشرق ومزيد من النجاحات.
- أطيب التهاني للأعزاء نور صبري ومازن عماد بولادة طفلهما (ميسان)، وللسيدة أميرة الداغستاني بولادة حفيدها.

تمنيات بالشفاء

- تمنياتنا بالشفاء العاجل للزميل د. ماجد الياسري (الرئيس السابق للهيئة الإدارية)، إثر الإصابة بفايروس كورونا، متمنين عودته السريعة الى عائلته وأصدقائه ونشاطه.
- تمنياتنا بالشفاء العاجل للشاب د. حاتم عزت، إثر عملية الكتف الناجحة التي أجريت للكتف ونتمنى له العودة السريعة الى عمله واصدقائه ومحبيه.
- تمنياتنا بالشفاء العاجل للزميل زهير الجزائري من الوعكة الصحية التي تعرض لها، متمنين العودة بصحة وسلامة الى عائلته وكتاباته واصدقائه ومحبيه.
- تمنياتنا بالشفاء العاجل للفنان أحمد مختار، إثر عملية في الركبة، نتمنى له العودة بالسلامة الى عائلته ومحبيه وإنجازاته الفنية.
- تمنياتنا بالشفاء للسيد خوشابا جابا، إثر الازمة الصحية التي ادخلته المستشفى، راجين عودته السريعة لعائلته واصدقائه.
- تمنياتنا بالشفاء العاجل للبروفيسور جاني كساب، وتمام الصحة والسلامة وعودته السريعة الى عائلته ومحبيه.

تعازي:

- أحر التعازي بوفاة الشخصية الوطنية والأكاديمية د.كاظم حبيب بصورة غير متوقعة وبعد مرض فجائي لم يمهله طويلا في 30 آب في ألمانيا، له دوام الذكر الطيب وللعزيزة زوجته إرمتراود وأولاده الأعزاء ياسمين وسامر جميل الصبر والسلوان.
- أحر التعازي للسيد يعقوب يوسف (أبو لقاء) والسيدة لقاء الخيون بوفاة السيدة أليس جرجيس نعمان (أم لقاء) إحدى رواد نادي كبار السن، في إحدى مستشفيات لندن، للفقيدة الذكر الطيب ولأهلها جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا للكاتب علاء الخطيب والفنان أمير الخطيب بوفاة شقيقتهم السيدة (ام حيدر)، لها الذكر الطيب ولعائلتها وذويها الصبر والسلوان.
- تعازينا الى د. رافد عزيز، ود. محمد عزيز، ود. مؤيد عزيز، و د. علي عزيز لوفاة ابن عمهم وزوج شقيقتهم الفقيد أياد الشمري في العراق، له الذكر الطيب ولكافة ذويه ومحبيه جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا للسيدة إبتسام خضر أسوفي بوفاة أختها (أليزا)، لها الذكر الطيب ولعائلتها ومحبيها جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا للسيدة أروى بوفاة والدها الفقيد محمود يعقوب التويجري (أبو أنمار) من رواد نادي كبار السن، في إحدى مستشفيات لندن، له الذكر الطيب ولعائلته الكريمة جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا للدكتورة سلمى السداوي بوفاة شقيقها الأستاذ لعيبي خلف رمضان في السويد - مالمو، له الذكر الطيب ومواساتنا لكافة افراد عائلته ومحبيه..
- تعازينا للزميل د. صباح جمال الدين بوفاة إبنته لميس في لندن بعد معاناتها مع فيروس كورونا، لها الذكر الطيب ومواساتنا للعائلة.
- تعازينا للزميل هاشم حسين بوفاة شقيقته في العراق، لها الذكر الطيب ومواساتنا لكافة أفراد العائلة.
- تعازينا الصادقة لعائلة الفقيد إبراهيم الزهاوي بوفاة ابنهم الشاب (هاوار) في السليمانية، له دوام الذكر الطيب وللأعزاء والدته واخوته ولجميع أفراد عائلته وأصدقائه ومحبيه جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا للأخ عبد الامير الحجاج في إسكتلندا بوفاة والدته في العراق، للفقيدة الذكر الطيب وصادق مواساتنا لكافة أفراد العائلة.
- تعازينا للأستاذ جبار سلمان (أبو بغدادي)، لوفاة شقيقه بوباء الكورونا، له الذكر الطيب ولعزيزنا أو بغدادي والعائلة الصبر والسلوان.

أزمة داخل جائحة:

حالة العنف ضد الأطفال في العراق

اليونيسيف (4 آب/ أغسطس 2021)

قُتل ما لا يقل عن 15 طفلا يوم 19 تموز 2021 في العراق، بعد انفجار عبوة في سوق "الوحيلات" في شمال شرقي العاصمة بغداد. ومما يؤسف له أن هذه ليست حالة منفصلة أو وحيدة، فما يزال الاطفال يفقدون حياتهم نتيجة لحوادث عنف في العراق. ففي شهر كانون الثاني فقط، قدّرت اليونيسف أن طفلا واحدا على الأقل قد فارق الحياة بينما أصيب أكثر من 10 أطفال بجروح في حالات عنف متفرقة ضد الأطفال .

وتجدر الاشارة إلى أن هذه الآفة لا تحدث بصيغة أعمال عنف منفصلة. فبحسب المسح المتعدد المؤشرات (MICS6) لعام 2018، يتعرض أربعة من بين كل خمسة أطفال في العراق للعنف في المنزل أو في المدرسة. وعلى الرغم من انخفاض الأعمال العدائية القتالية في العراق، إلا أن ثقافة العنف ما تزال مستمرة، ويتحمل الأطفال العبء الأكبر منها.

يتمتع الأطفال في الحق في الحماية من العنف، والاستغلال والإساءة، ويحتاج مئات آلاف الأطفال في العراق، بمن فيهم الأطفال النازحين واللاجئين، إلى الحماية من العنف والاستغلال والاساءة والاهمال.

مشروع طفل العراق

مكتبة الطفل في مدينة الثورة

مشروع طفل العراق – IraqChild Appeal هو مبادرة إنسانية عابرة للطائفية تعتمد على التبرعات الفردية لمواصلة عملها الحيوي، وتقديم الخدمات التي غالبا ما تكون شريان الحياة لأولئك الذين تصلهم، أطلقه المنتدى العراقي عام 2007 للمساعدة في تخفيف معاناة الأطفال في العراق.

يدعم المشروع حاليا العيادة الشعبية المجانية في الأندلس والمتنقلة في أحياء بغداد الفقيرة، ومكتبة الطفل في مدينة الثورة ببغداد التي توفر موارد لدعم التعليمي الإضافي لأطفال العوائل الفقيرة في المدينة.

ومن أجل مواصلة دعمنا لهما، نحتاج إلى مزيد من التبرعات التي ستمكننا من تغطية نفقات المتطوعين وتوفير قرطاسية وتنظيم فعاليات للأطفال وشراء الكتب والمجلات، وكذلك الحفاظ على استمرار خدمات العيادة المجانية. فإذا كنت قادرًا على التبرع، بغض النظر عن المبلغ، يرجى اتباع رابط المشروع الخاص على صفحة الـ JustGiving أدناه:

www.justgiving.com/iraqicommunityassociation

أو التبرع مباشرة على حساب مشروع طفل العراق المصرفي:

Iraqi Community Association – Iraq Child

Barclays Bank, Sort Code: 20-67-83, Account Number: 20366528

الأعزاء أبناء الجالية العراقية الكرام

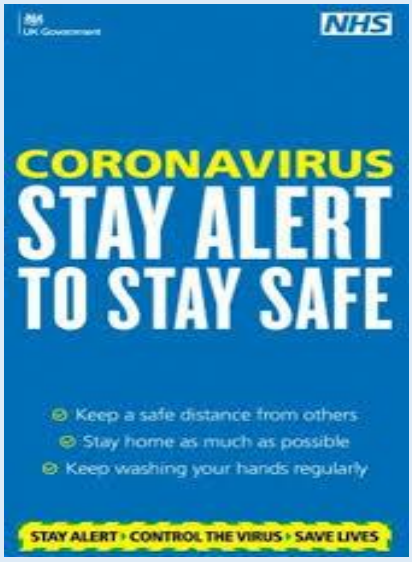

نعلمكم بأن المراجعات هي بمواعيد مسبقة فقط، وذلك بالاتصال مباشرة على هاتف المكتب (4 خطوط) للاستفسار وحجز المواعيد، وسيستمر العمل بهذا النظام لأربعة أيام في الأسبوع (من الثلاثاء الى الجمعة) بين الساعة 10 صباحاً والساعة 4 عصراً، والى إشعار آخر.

لمراعاة الشروط الصحية بسبب استمرار تفشي جائحة كورونا وتحوراتها، على المراجعين مراعاة:

- نظام التباعد الاجتماعي
- لبس الكمامات
- الحضور للموعد في الوقت المحدد وبدون مرافقين.
- عدم توفر المرافق الصحية

إدارة المنتدى العراقي في بريطانيا

المنتدى يواصل فعالياته رغم جائحة كورونا..

نادي المرأة الأسبوعي على تطبيق زووم، كل يوم خميس من الساعة 12.30 الى 1.30 بعد الظهر.
وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ (ريا علي) عبر رقم هاتف المنتدى 020 7023 2650،
أو الايميل iraqicommunity@btclick.com .

خدمات النصح والإرشادات (عن طريق التلفون أو الايميل فقط حاليا)

خدمات نصح وإرشادات قانونية في الإقامة ومنافع الرعاية الاجتماعية
ترجمة: هوية الأحوال الشخصية وشهادة الجنسية وشهادة الميلاد وعقد/شهادة الزواج ..الخ.
رسالة دعوة للحصول على تأشيرة/فيزا بريطانية
اصدار طلب تغيير اسم غير مصدق باللغة الانكليزية
ملء استمارة جواز السفر البريطاني (British Passport) ووثيقة سفر اللاجئين (Travel Document)
طلب منفعة السكن (Housing Benefit) – تلفون / انترنت
طلب الضمان الاجتماعي (Universal Credit أو Job Seekers Allowance JSA) تلفون / انترنت
ملء استمارة تمديد الاقامات البريطانية
ملء استمارة الجنسية البريطانية (التجنس -Naturalization)
طلب غير القادرين على العمل (Employment & Support allowance-ESA) تلفون / انترنت
تمديد اقامات الأوربيين

اشكالات الهُوِيَّة العراقية

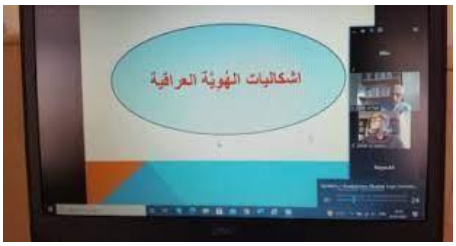

استضاف المنتدى العراقي في بريطانيا د. عبد الحسين الطائي في ندوة حوارية بعنوان: إشكالات الهُوِيَّة العراقية، قدمه الكاتب والإعلامي زهير الجزائري في 1 تموز (يوليو) الماضي، على منصة زوم. تضمنت محاور الندوة: مصادر الهُوِيَّة، الهُوِيَّة على ضوء الدساتير العراقية، صراع الهُوِيَّات وإحياء الهُوِيَّة الوطنية العراقية. تحدث الكاتب والإعلامي زهير الجزائري عن أهمية الهوية في حياة الناس والدول، وعرف الحضور بشخصية المحاضر. بدأ المحاضر بعرض محاور الندوة، وتحدث عن مفهوم الاشكالية بأنها اوسع من المشكلة، لأن الاشكالية تحتوي على عدد من المشاكل، التي تنضوي تحتها عدد من التساؤلات، وربما نجد أو لا نجد لها أجوبة، وطرحها للنقاش والمشاركة، منها: من هو العراقي؟ ما هي هُوِيَّة الدولة العراقية؟ هل تنشأ الهُوِيَّة من الثقافة، الدين، الطائفة، العِرق، اللغة؟ ما هي معايير الانتماء والولاء في العراق منذ تأسيسه عام 1921؟ هل التيارات الأيديولوجية عرقلت تكوين الهُوِيَّة الوطنية الجمعية؟ متى تكون الهُوِيَّات في حالة صراع؟ متى يحصل تصادم الهُوِيَّات الفرعية؟ هل مازال العراق وطناً موحداً أم مقسماً على أرض الواقع؟

وأكد بأنه من الوجهة الموضوعية والتاريخية لم يشهد العالم القديم أو الحديث وجوداً لهُوِيَّة متجانسة ونقية وفقاً لعامل وحيد عابراً للمكان والزمان. بل هناك على الدوام هُوِيَّة مركبة هي نتاج تفاعل جدلي للعديد من الهُوِيَّات. وانتقل إلى المحور الثاني الذي يتعلق بموضوع الهُوِيَّة العراقية على ضوء الدساتير، موضحاً بأنه هناك أحداث دولية وداخلية، سياسية وعسكرية، ساهمت في تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام 1921. بريطانيا كان لها الدور الأكبر في قيام النظام السياسي، ولكن للأسف لم تنجح الدولة العراقية منذ تأسيسها في إرساء اسس هُوِيَّة وطنية جامعة تجمع كل مكونات الشعب المختلفة، لأسباب عديدة.

وتحدث عن اللوحة الاجتماعية في العراق، بانها تنقسم إلى جماعات عرقية، دينية، مذهبية ولغوية مختلفة، وأكد بأنه لدينا إشكالية كبيرة هي في كيفية إدارة هذا التنوع. وتحدث عن معوقات بناء هُوِيَّة عراقية مستقرة بأنها مرتبطة بتجاوزات كثيرة. موضحاً ليس هناك من مشكلة من إنتماء الفرد إلى عرق أو قومية أو طائفة أو عقيدة فكرية. ولكن الإشكالية تظهر عندما يتحول هذا الانتماء إلى ولاء متطرف يلغي الآخر ويعتمد مفاهيم التفرد والسيطرة. فالهُوِيَّات الجزئية، إذا كانت مسيسه، تقف حجر عثرة أمام الهُوِيَّة الوطنية الجامعة التي يتأسس عليها مفهوم المواطنة. وفي ختام المحاضرة تحدث عن سبل إحياء الهُوِيَّة الوطنية العراقية. شارك في هذه الندوة نخبة طيبة من العراقيين الذين أغنوا الموضوع بكثير من المداخلات القيمة.

الفن في زمن العزلة

حسن الجراح

ناصر مرهون

مهدي الشمري

حسين السكافي

اثرت العزلة بسبب جائحة كورونا كثيرا على جاليتنا العراقية، وقللت فرصها في التواصل عبر اللقاءات والندوات والحفلات الاجتماعية بالإضافة الى التزاور العائلي. ولكن الى جانب ذلك هناك العديد من المبدعين العراقيين وجدوا في العزلة ضالتهم في الابداع وعدم ترك أمورهم للإحباط واليأس والتذمر، بل ظلوا منتجين ومبدعين ويتأملون بروحية عالية، أن تتحسن الأمور للمواصلة مع جمهورهم وإظهار جديدهم له، هذا ما أكده الفنانون المبدعون الذين أقام لهم المنتدى العراقي في بريطانيا ندوة عبر تطبيق الزوم في 26 آب (أغسطس) الماضي في حوارعن الفن في زمن العزلة، والوجوه الفنية التي استضافها، هم حسن الجراح وهو خطاط في النحت على الخشب، وحسين السكافي مصور ضوئي، ومهدي الشمري فنان تشكيلي، وناصر المرهون وهو مصور صحفي.

تحدثوا فيها وبشكل ملموس عن أعمالهم وكيفية استغلال أي فرصة للإبداع رغم الحجر والعزلة والتباعد الاجتماعي إثر جائحة كورنا، والتي تدل أن المبدع العراقي هو إنسان خلاق رغم الظروف الصعبة التي يمر بها، وهم بهذا يقدمون رسالة واضحة للجميع، إننا بالفن نحيا ونمارس الحياة ونقاوم أيضا.، فالإبداع خلد الشعوب وحضاراتها وليس الحروب والقتل والركون لليأس.

فطوبي لكم أيها المبدعون.. وطوبي لكل من يتواصل مع الناس ويبعث فيهم الأمل من خلال الابداع في كل المجالات الفن والكتابة والبحث والاختراع العلمي وغيرها، وهو السلاح الماضي، في التغلب على هذا الحصار وهذا المرض اللعين الذي مازال يتربص بنا وسرق ويسرق منا اناسا عزيزين علينا.

المنتدى في حفل توقيع لكتاب عراقيين

لبت الهيئة الإدارية للمنتدى العراقي دعوة دار لندن للطباعة والنشر لحضور حفل إطلاق وتوقيع عدة كتب تم اصدارها حديثاً، بحضور كتابها، في قاعة المركز الثقافي الإيرلندي في همرسميث غرب لندن.

وأعربت السيدة فوزية العلوجي رئيسة الهيئة الإدارية للمنتدى العراقي عن اعتزازها بحضور هذا الحدث الثقافي الذي يسهم في إثراء الفكر والوعي الثقافي للجالية العراقية والعربية بشكل عام، مؤكدة حرص المنتدى على دعم مثل هذه الفعاليات الثقافية التي تعكس الوجه الحضاري لمجتمعنا، وفرصة ثمينة يلتقي فيها الجمهور مع مبدعي الفكر والثقافة العراقية. والكتب التي تم الاحتفاء بإصدارها، "الأهوار.. الجنة الضائعة للشاعر عبد الكريم كاصد، وبلاد الرافدين - ثوابت الجغرافيا وصور التعايش للباحث د. رشيد الخيون، وأجنحة في سماء بعيدة للكاتب جمال حيدر، وقرن من الأوهام للدكتور عبد الحسين الطائي، وأوراق من سيرة وطنية للدكتور أيمن الحسني.

مشروع قانون الجنسية والحدود في بريطانيا
هضم لحقوق اللاجئين

منذ العام الماضي، وهناك توجه لتجديد نظام اللجوء في بريطانيا. أذ اقترحت الحكومة البريطانية مجموعة واسعة من القوانين لتغيير إجراءات طلبات اللجوء واللاجئين، كما قامت بسن بعض أجزائها تلك من خلال مشروع قانون الجنسية والحدود الجديد.

غير أن الخلفية الذي تم على أساسها إجراء هذه التغييرات تفتقر إلى السياق والتفاصيل، لا سيما حول حجم طلبات اللجوء في بريطانيا، وكيف ولماذا يصل الناس الى بريطانيا لطلب اللجوء؟ هذا السياق مهم، إلى جانب الاعتراف بالتأثير السلبي الانساني لأي تغييرات، تؤثر على التزاماتها بحماية اللاجئين، رغم كون عدد طلبات اللجوء اليها هو أقل بكثير من طلبات اللجوء مقارنة بالدول الأخرى المماثلة في أوروبا. وتظهر أحدث الأرقام المنشورة أن بريطانيا تلقت 26903 طلبات، في العام المنتهي في آذار/مارس 2021، وهذ يعد خامس أعلى رقم في أوروبا، والمركز السابع عشر من حيث عدد السكان.

وفي العام 2020، تلقت 29456 طلب لجوء، بينما أكثر من ثلاثة أضعاف هذا العدد تم تقديمه في فرنسا أذ بلغ (95600) طلب وفي ألمانيا (122170) طلب لجوء، وحتى بلدان أصغر مثل إسبانيا تلقت (88530 طلبًا) واليونان (40560 طلبًا).

وهذه الأرقام هي أيضًا نسبة صغيرة جدًا من أولئك الذين أجبروا على النزوح على مستوى العالم. حيث يوجد حوالي 80 مليونا نازحا، بما في ذلك 26 مليونا لاجئا يسعى للحصول على الحماية الدولية بعد فراره من الحرب والاضطهاد. وهذا أمر مشروع، بغض النظر عن كيفية وصول الشخص حسب المعيار الدولي، كما هو منصوص عليه في اتفاقية اللاجئين لعام 1951، ويقره القانون الدولي للاجئين.

وقدمت الحكومة البريطانية المشروع الجديد تحت ذريعة إجراءات تسعى من خلالها إلى تقويض عمليات شبكات تهريب الأشخاص ومنع الأشخاص الذين ليس لديهم الحق من دخول أراضيها. صحيح أن هناك قلقا مفهوما وواسع النطاق بشأن سلامة اللاجئين الذين يعبرون القنال الإنكليزية على متن قوارب صغيرة، لكن القوانين والإجراءات الجديدة لن تقدم أي حل لهذه المشكلة أو أي حماية أكبر.

كما ان الواقع، يؤكد انه ستكون له آثارا سلبية، ويعد عقوبة للاجئين الذين تم الاعتراف بهم بموجب القانون الدولي، والتي تقضي بتقليص حقوقهم بلم شمل عوائلهم. إن تقليص الحقوق، لن يقلل من أعداد الفارين من الحرب والاضطهاد، ولن يجعل طرق سفرهم أكثر أمانًا.

إن مشروع القانون لم يقدم للاجئين طريقا واضحا للاستقرار، حيث سيعيشون في وضع مؤقت، غير قادرين على التعافي بشكل صحيح من تجاربهم القاسية أو بناء حياتهم ومستقبلهم، خصوصا وانهم لن يتمكنوا من لم شملهم مع أفراد عوائلهم.

ويذكر أن مشروع القانون يقترح إيواء اللاجئين الذين يصلون بهذه الطريقة في مراكز الإقامة (معسكرات معزولة)، بدلاً من السكن العادي في المجتمع، مثل ما يعمل به الآن، هذا الى حرمانهم من الحصول على الدعم القانوني والخدمات الأخرى، كما هو الحال في ثكنات (نابيير) العسكرية.

وفي مشروع القانون هذا مجموعة واسعة من الإجراءات، لا يمكن تغطيتها في هذه الإحاطة، فالتغييرات كثيرة في مجالات الأدلة الداعمة، والطعون، وإشعارات الترحيل ذات الأولوية، كما تم وضع قاعدة جديدة للهجرة صنفت على الشكل التالي: اعتبار طلب لجوء شخص ما، غير مقبول، إذا جاء عبر ما يعتبر "بلد ثالث آمن".

يتبع على الصفحة 7

تتمة الصفحة 6:

وتمنح القواعد الجديدة السلطات الحق في إبعاد الأشخاص الذين يطلبون اللجوء إلى بلد آمن يوافق على استقبالهم، حتى لو لم يكونوا هناك من قبل أو لديهم أي صلات به. وبموجب هذه القاعدة، إذا لم يتم إبعاد شخص ما بعد ستة أشهر، كما هو محدد حاليًا في الإرشادات، فسيتم النظر في قضيته، رغم عدم وجود أية اتفاقيات ترحيل ثنائية مع `` دول ثالثة آمنة " أخرى، وبالتالي ستكون النتيجة إضافة أشهر أخرى إلى عملية النظر في البت في أمره مما يزيد من وقت انتظار وتراكم طلبات اللجوء بشكل قياسي.

ومن الإجراءات الأخرى، اعتبار طالبي اللجوء من الذين لم يسافروا مباشرة من بلد أو إقليم تتعرض فيه حياتهم أو حريتهم للتهديد، كلاجئين بموجب القانون الدولي، ويتم تصنيفهم على أنهم "لاجئون من المجموعة 2". وهذا سيؤثر على عدد كبير من طلبات اللجوء الحالية، على سبيل المثال أولئك الذين يدخلون المملكة المتحدة بدون تأشيرة صالحة، كما هو معيار مقبول للأشخاص الذين يسعون للحصول على الحماية في جميع أنحاء العالم.

في الوقت الحالي، يُمنح اللاجئون القادمون من خلال نظام اللجوء إقامة مدتها خمس سنوات ثم الحق في التقدم بطلب للحصول على إقامة دائمة، ولكن هذا لن ينطبق على لاجئي "المجموعة 2" فهؤلاء ليس لهم الحق التلقائي في الإقامة الدائمة، وبدلاً من ذلك سيحصلون على إقامة تصل إلى 30 شهرًا، وسيتم إعادة تقييم الأفراد بانتظام لإبعادهم من المملكة المتحدة في نهاية كل فترة تمديد للإقامة. وستكون حقوقهم محدودة في لم شمل العائلة والحصول على الدعم المالي.

وهذا المقترح يقوض تمامًا مبدأ حماية اللاجئين في المملكة المتحدة ويتعارض مع أحد المبادئ الأساسية لاتفاقية جنيف للاجئين لعام 1951 وبروتوكولها لعام 1967، الذي ينص ألا يكون لطريقة وصول الشخص أي تأثير على ما إذا كان لديه الحق في تقديم طلب اللجوء. وتحمي الاتفاقية اللاجئين من عقاب طريقة دخولهم أي بلد دون إذن مسبق مثل التهريب أو باستخدام وثائق مزورة. ويؤكد أيضًا أن الدول التي يوجد بها لاجئين في أراضيها يجب أن يتلقوا " المعاملة نفسها فيما يتعلق بالإغاثة العامة والمساعدة التي تُمنح لمواطنيها".

إن هذه الإجراءات تسئ فهم أسباب نزوح وفرار اللاجئين من منازلهم ومن الاضطهاد، حيث سيستخدمون أي وسيلة للوصول إلى بر الأمان، بما في ذلك الرحلات غير النظامية أن وجدت الغالبية العظمى من لاجئي العالم الأمان بهذه الطريقة.

علاوة على ذلك، أنه لا يوجد التزام في القانون الدولي على الأشخاص لتقديم طلب لجوء في "أول بلد آمن" يصلون إليه، حيث يحاول اللاجئون الوصول إلى المملكة المتحدة لمجموعة من الأسباب، بما في ذلك لأن أقاربهم يعيشون هنا، أو لأنهم يتحدثون الإنجليزية، أو يشعرون بارتباطهم بالدولة كأشخاص من المستعمرات البريطانية السابقة. إن هذا النهج يقدم رسالة خطيرة إلى البلدان التي تضم أعدادًا أكبر من اللاجئين، مما يضفي الشرعية على تجنب المسؤوليات الدولية ويحتمل أن يعرض حياة الآلاف للخطر.

مع العلم ان بريطانيا لم تتفاوض حاليًا على أي اتفاقيات ترحيل مع دول مثل فرنسا من شأنها أن تسمح لها بإبعاد الأشخاص الذين يصلون بشكل غير نظامي. في هذا السياق، فإن مقترحات "عدم المقبولية" ستضيف ببساطة 6 أشهر إلى عملية اللجوء، في وقت بلغ فيه تراكم طلبات اللجوء التي تنتظر القرار، أعلى مستوى له، منذ 10 سنوات.

كما يعتبر المشروع جريمة جنائية للوصول إلى بريطانيا أو دخولها عن عمد دون إذن أو تصريح دخول ساري المفعول - مع حكم محتمل بالسجن لمدة أربع سنوات.

هذا الاقتراح غير إنساني للغاية، ويجرم الأشخاص الذين يسعون للحصول على الحماية، فأن تجريم الأشخاص المستضعفين بهذه الطريقة أمر مكلف للغاية ويستنزف موارد كثيرة، ولن يتم إبعاد أولئك الذين يصلون حاليًا (لأن اتفاقيات الترحيل هذه مع بقية أوروبا غير موجودة)، وبالتالي سيظلون موجودين في بريطانيا - فقط بتكلفة كبيرة، من خلال الانتقال إلى المحاكم وأنظمة السجون. على الرغم من تأكيد الحكومة على رغبتها في زيادة الطرق الآمنة والمنتظمة التي يمكن من خلالها للاجئين الوصول مباشرة وبأمان. ويبقى مشروع القانون لا يقدم أي طريق جديد من هذا النوع.

مبادرة جديدة لتناول أسباب اللجوء بشكل مختلف

رشيد غويلب

لماذا يهرب الناس من اوطانهم؟ على من تقع المسؤولية؟ تنتقد مبادرة "الحق في عدم الاضطرار الى الرحيل" التي تأسست حديثًا، حصر النقاش العام عن أسباب الهجرة في بلدان المهاجرين الأصلية يقول العالم لوكاس أوبرندورفر، وهو عضو مؤسس في المبادرة: "اسباب الهروب أعمق ونجدها في نظام عالمي غير عادل يتسبب في الفقر والجوع والاحتباس الحراري العالمي والحروب". ويتم وفقا لذلك ا اختصار حصر سبل مكافحة أسباب الهجرة. و "بدلاً من مجرد تقديم" المساعدة في موطن المهاجرين، والتي غالبًا ما يُقال إنه حل بسيط بدون إجراء ملموس، وحان الوقت للتساؤل شان اسلوب إنتاجنا ومعيشتنا، الأمر الذي يؤدي في أجزاء أخرى من العالم إلى هجرة الناس لأوطانهم ".

ومن أجل إطلاق نقاش عام، أعلنت مجموعة من المنظمات النمساوية والالمانية هذه المبادرة منها: ,,غرفة العمل النمساوية"، ومنظمة المساعدات الطارئة الألمانية " ميديكو إنترناشونال"، و"مبادرة العمل العالمية"، والعديد من النقابات العمالية النمساوية مشروع "الحق في عدم الاضطرار إلى الرحيل - السياسة الأوروبية وأسباب الهروب ". ونظمت فعاليات متواصلة تناولت الموضوعات ذات الصلة. وشمل البرنامج مناقشة مناهج الإنتاج العادل للغذاء على الصعيد العالمي، ومفاهيم العمل التربوي وعمل العلاقات العامة، ودور سياسة الاتحاد الأوروبي بشأن اللاجئين، و "صفقة خضراء" أوروبية محتملة، ووضع النساء الباحثات عن اللجوء وفي بلدان الشتات.

وفي إطار المبادرة نشرت دراسة بنفس الاسم انجزتها الباحثتين في العلوم السياسية والقانونية يوديث كوب وسونيا بوكل. وتناولت الدراسة المكونة من 136 صفحة، الشكل الذي يجب أن تبدو عليه سياسة الهجرة المستدامة القائمة على حقوق الإنسان لمكافحة أسباب النزوح. وتوضح الباحثتان أن "أسباب الفرار تُرجع بشكل احادي الجانب الى بلدان اللاجئين الأم، وتُعزى إلى الفساد والأنظمة الديكتاتورية والفقر المتفشي هناك". ويسعى هذا التناول إلى هدف محدد للغاية: " منع الهجرة بأي ثمن، وليس تحقيق العدالة العالمية، وتغييب هيكلية عدم المساواة العالمية "، و " لا يؤدي ذلك الى توفير فرص البقاء في البلدان الاصلية حقا، ولا يُمكن منع استمرار عمليات الهجرة".

ومن خلال أمثلة أزمة المناخ والسياسات التجارية غير العادلة، أظهرت الباحثتان مسؤولية الاتحاد الأوروبي عن استمرار حركة اللاجئين. وان دول الشمال الغنية هي المسؤولة عن ارتفاع نسبة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، ولكن الذين يعانون منها أكثر هم سكان بلدان الجنوب الفقيرة. وبين عامي 2008 و2017، نزح حوالي 246 مليون انسان من سكان هذه البلدان، بسبب الكوارث الطبيعية، معظمهم اضطر الى الهجرة داخل بلدانهم. وستؤدي اتفاقيات التجارة الحرة بين أوروبا والدول الأفريقية بدورها إلى "تفاقم التفاوتات القائمة"، وإلى "تراجع التصنيع" و "عمليات التهجير بسبب الزراعة الأوروبية المكثفة المدعومة بشدة والصناعات الزراعية"، ففي غانا مثلا، تسبب تصدير الدواجن الأوروبية الرخيصة، بين عامي 1992 و2001، في انخفاض حصة 400 ألف مزارع محلي في السوق من 95 إلى 11 في المائة والنتيجة هي عدم وجود آفاق للمنتجين المحليين.

وترى الدراسة أن النقابات العمالية يمكن ان تلعب دورا أساسيا في الحملات من أجل تحول اجتماعي-بيئي ومن أجل "الحق في عدم الاضطرار إلى الرحيل". ويمكن وتحقيق ذلك من خلال المنظمات العابرة للحدود الوطنية على طول سلسلة انتاج القيمة ومن خلال المبادرات السياسية. وقد يتطلب ذلك، على سبيل المثال، حظر تصدير الأسلحة من قبل بلدان الاتحاد الأوربي وإيجاد حل قانوني سريع لسلاسل التوريد.

ان تسليط الضوء على المبادرات والدراسات الجديدة لا يلغي الجهود الميدانية لإنقاذ الساعيين الى اللجوء من الغرق في البحر الأبيض المتوسط او بحر ايجة، ولا تسليط الضوء على الظروف الحياتية الا إنسانية في مخيمات اللجوء في اليونان، ولا فضح الصفقات السياسية بين تركيا والاتحاد الأوربي لمنع وصول اللاجئين الى اوربا، ولا فضح الطابع الأمني والعسكري لوكالة "فرونتكس" الأوربية، فضلا عن مكافحة السياسات العنصرية المعادية لحقوق الانسان الأساسية التي تتبناها قوى اجتماعية وسياسية يمينية متطرفة ونازية جديدة.

التعرية الكاملة.. ممارسة يونانية وبلغارية جديدة ضد اللاجئين

ذكرت الانباء مؤخرا ان السلطات اليونانية والبلغارية بدأت فصلا جديدا في سوء معاملتها لطالبي اللجوء الراغبين في الانتقال إلى أوروبا عبر أراضيها، من خلال إجبارهم على التعري الكامل.

وأعلنت وزارة الدفاع التركية، إنقاذ قواتها 42 طالب لجوء، كانوا محاصرين على الحدود بولاية أدرنة، شمال غربي البلاد. وذكرت الوزارة، في بيان، أن قواتها أنقذت مجموعة تتألف من 42 شخصا على الخط الفاصل بين تركيا واليونان، مشيرة إلى أن 12 منهم كانوا عراة بشكل كامل. وأوضح البيان أن السلطات اليونانية طردت طالبي اللجوء نحو تركيا، وأن قوات الأمن اعتدت عليهم بالضرب المبرح ومنعتهم من الطعام والمياه.

وأشار إلى نقل طالبي اللجوء لقضاء "ناظم بيك" بولاية أدرنة، لتلبية احتياجاتهم الإنسانية بناء على طلب مكتب الوالي. وسبق أن استنكرت الأمم المتحدة، سلوك اليونان تجاه طالبي اللجوء، مطالبة حكومة أثينا بفتح تحقيق حول إجبارهم على العودة إلى تركيا.

وتواصل السلطات في أنقرة إنقاذ العديد من طالبي اللجوء من جنسيات أجنبية عدة، والراغبين في الانتقال إلى أوروبا عبر اليونان، إذ تجبرهم الأخيرة على العودة إلى تركيا منذ إعلان رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، في فبراير/ شباط الفائت، أن بلاده لن تتسامح مع دخول اللاجئين إلى أراضيها.

كما أقدمت السلطات البلغارية الإجراءات نفسها التي أقدمت عليها السلطات اليونانية، مع عدد من اللاجئين الذين وصلوا اليها مؤخرا بأشكال غير مشروعة، ورمتهم على الحدود التركية بعد الاعتداء عليهم عراة بالكامل.

"الأول من نوعه في العالم".. برنامج خاص للجوء إلى كندا

أعلنت كندا عن عزمها منح اللجوء "للمدافعين عن حقوق الإنسان" ومن بينهم الصحفيون وفق برنامج خاص "هو الأول من نوعه حول العالم".

قال وزير الهجرة واللاجئين والجنسية الكندي ماركو مينديتشينو اليوم الجمعة (16 تموز/يوليو 2021) إن بلاده تؤسس برنامجا خاصا لمنح اللجوء "للمدافعين عن حقوق الإنسان" ومن بينهم الصحفيون، الذين قد يحتاجون إلى طلب اللجوء هربا من الاضطهاد في بلادهم.

وسيوفر البرنامج، الذي تقول وكالة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة إنه الأول من نوعه في العالم، الإعاشة لمئتين وخمسين شخصا سنويا بالإضافة إلى أسرهم، ويركز على الأشخاص الأكثر عرضة للخطر مثل النساء والصحفيين والمدافعين عن حقوق المثليين.

رابطة المرأة العراقية ومادة (57) للحضانة

المحامي هادي عزيز علي

عندما صدر قانون الأحوال الشخصية رقم 188 لسنة 1959، كانت المادة 57 منه تتضمن الأحكام المتعلقة بحضانة المحضون، وشكلت تلك المادة حالة متقدمة في حقوق الطفل وحقوق الأم فضلا عن انسجامها مع أحكام التطور حينئذ. وبعد مرور ما يقرب من العقدين من الزمن ومن خلال التطبيق وما طرحته الأحكام القضائية تطبيقا لنصوصها لوحظ أن ثمة نواقص تعتريها مع وجود حالات غير معالجة تشريعيا فضلا عن كونها أعطت للقاضي سلطات تقديرية واسعة في حالة غياب النص التشريعي، والسلطة التقديرية هذه وبموجب أحكام القانون الزمت القاضي بالرجوع إلى مبادئ الشريعة الاسلامية الأكثر ملاءمة لنصوص القانون ومن دون التقيد بمذهب معين، وهذا الأمر أدى إلى اختلاف الأحكام القضائية الصادرة عن محاكم الأحوال الشخصية بسبب اختلاف الرؤى والأفكار في المذاهب الاسلامية التي اعتمدها القضاة في إصدار أحكامهم فتكون الحاجة والحالة هذه لا بد من إصدار نصوص تشريعية جديدة تسد النقص الحاصل في أحكام هذه المادة أولا، وتقليص حالة الرجوع إلى مبادئ الشريعة الاسلامية ثانيا، وهذا الأمر يتطلب من دون شك معالجة تشريعية ملبية لهذه المطالب.

رابطة المرأة العراقية ومن خلال حرصها على وجود مدونة قضائية رصينة تتعامل مع الأسرة بشكل حضاري وملبية لحاجات المحضون وحق الأم في محضونها، بدأت تفكر جديا بلزوم طرح الأفكار والرؤى والمقترحات المطلوبة لتعديل هذه المادة بما ينسجم وأحكام التطور وعرض الموضوع على السلطة التشريعية في حينها لتشريعه، وكانت موضوعات التعديل المطلوب تشريعها هي:

1. إن الحضانة تدور وجودا وعدما مع مصلحة المحضون.
2. إن الأم أحق بحضانة ولدها لأن هذه الأحقية تصب في مصلحة المحضون.
3. إن الأم تبقى محتفظة بالحضانة ولو تزوجت بشخص آخر بعد الفرقة.
4. بالنسبة لمدة الحضانة فقد تم الاقتراح أن تكون عشر سنوات قابلة للتمديد.
5. إن الأم التي انتزعت منها الحضانة بحكم قضائي يمكن أن تستردها إذا ثبت لها تضرر المحضون وبأسرع وقت.
6. إذا فقدت الأم أحد شروط الحضانة تنتقل الحضانة إلى الأب أو من تختاره المحكمة ومن دون تدخل بقية الأولياء.
7. ليس لأقارب الأب من النساء والرجال حق منازعة الأم في حضانة ولدها.
8. إذا مات أبو الولد فيبقى المحضون لدى أمه ولو تزوجت بأجنبي.
9. إذا أخل الزوج الأجنبي بتعهد في رعاية المحضون كان ذلك سببا للأم الحاضنة أن تطلب التفريق منه.

هذه المطالب والمناشدات والمصحوبة بالحراك الفاعل كان فعلا نضاليا من أجل الطفل والأم حمله الهم الوطني إلى المشرع الذي تلقاه واستجاب له لمشروعيته فأصدره بالقانون رقم 21 لسنة 1978 ، وثبتت صحة نصوصه من خلال الأحكام القضائية وتطبيقاتها لنصوص المادة 57 بصيغتها الجديدة التي استمرت في التطبيق لما يقرب من نصف قرن من دون شكوى من أحكامه لا من الأسرة ولا من المجتمع بمختلف انتماءاته ولا من السلطة القضائية التي طبقتها بشكل سلس وهادىء أفضى إلى استقرار الأسرة وخلق نشئ منتم لها ومعبأ بالإحساس بالمواطنة جراء النصوص القانونية النازعة نحو خير الإنسان واستقامة مسيرته وحسن تنظيم العلاقات بين الأفراد وبينهم وبين مؤسسات الدولة. وتعززت هذه النصوص بعدئذ بنصوص ساندة ومؤيدة لحضانة الأم لولدها واستقرت مبادئها على هذا التوجه في تشريعات عدة منها ما جاء به قانون رعاية القاصرين المرقم 87 لسنة 1980 اذ أكدت المادة 27 منه على: (ولي الصغير أبوه ثم المحكمة). أي أن هذه المادة وبالصيغة المنصوص عليها أبعدت بقية الأولياء في مزاحمة الأم في حضانة محضونها.

المتحمسون لتعديل أحكام الحضانة الآن، وقراءة المشروع قراءة أولى في مجلس النواب، عند سؤالهم عن هذا الحماس غير المعهود في السياسة التشريعية لهذا المشروع على الرغم وجود مشاريع قوانين أكثر اولوية منه، فيجيبون بأجوبة عدة منها أن هذا القانون هو قانون (بعثي) وبذلك فهو موروث منسوب لحقبة البعث وهذا الجواب فيه غمط لجهد النضال الوطني النبيل ولرابطة المراة العراقية ، واستخفاف بالمنجز الفكري الذي أفضى إلى تشريعه بالصيغة المعروفة ومن خلال مختصين في العملية التشريعية والصياغة القانونية وفي مقدمتهم قضاة مشهود لهم بسعة العلم والإحاطة الكبيرة بأحكام الفقه الإسلامي، ولا يجوز اطلاقا انكار فضلهم في وضع القانون موضع التطبيق، والقول ببعثية النص يشكل أحد التبريرات التي وضعت، لإلغاء المكتسبات الكبيرة التي حققتها المرأة، فضلا عن أن قانون الأحوال الشخصية شكل اللبنة الأساسية لبناء الدولة المدنية، وهذا النزوع لا يروق لخصوم الدولة المدنية.

رابطة المرأة العراقية في بريطانيا

Iraqi Women's League UK
رابطة المرأة العراقية في بريطانيا

Email: rabitauk@hotmail.com
Telephone: 078 677 67 815
Website: iraqiwomensleague.com

باشرت رابطة المرأة العراقية بافتتاح (النادي الاجتماعي للجميع) لمرتين بالشهر من يوم الأربعاء 4 آب/أغسطس وعلى قاعة Age UK في همرسميث، وحضره عدد من أفراد الجالية، بعد انقطاع خلال جائحة كورونا، وسيستمر النادي حيث الدعوة الدعوة عامة للجميع. كما ساهمت الرابطة في الحضور لبعض نشاطات مهرجان شباك الثقافي والفني بزيارة حدائق Chelsea physic garden، والامسية الفنّية التي أُقيمت على شرف المهرجان.

كما أقامت رابطة المرأة العراقية وعبرَ تقنية الزوم ندوة خاصة لدراسة قانون الأحوال الشخصية والتعديلات الذي يحاول فرضها بالالتفاف على الفقرة 57 وسلب حقوق الأم لحضانة ابناءها، الذي يشكل سابقة خطيرة بالتجاوز على حقوق المرأة والطفل وتعارضاً واضحاً لكافة المواثيق الدولية التي وقعَ عليها العراق.

قدمت الندوة ومن العراق المحامية والناشطة في مجال حقوق الانسان السيدة تأميم العزاوي التي ألَمت بكافة جوانب الموضوع واجابت على استفسارات الحضور والذي كانت موضع استحسان ورضى الجميع، وتخطط الرابطة للقاءً أخرً للتعريف بمعاهدة (سيداو) لمناهضة العنف ضد المرأة. كما ستباشر الرابطة مشروعها التثقيفي بسلسلة محاضرات مختلفة لـ 6 أسابيع متتالية.

لندن تحتضن بازار الفن والتراث العربي الثاني

أقامت أكاديمية الفنون والتراث العربي في بريطانيا، (بازار الفن والتراث العربي الثاني بتاريخ 7 و8 اغسطس 2021) على قاعات نادي بارك رويال في لندن، وعلى مدى يومين.

عرضت في البازار مختلف الاعمال والمنتجات الفنية والتراثية كأعمال الحرف والصناعات والمصوغات اليدوية ومجوهرات تراثية وازياء واكسسوارات فلكلورية، اضافة لكتب ومطبوعات وقصص وجناح خاص للأكلات الشعبية والمنتجات الغذائية.

ويعد هذا البازار نجاحاً جديداً يضاف الى تاريخ النجاحات التي حققتها الأكاديمية منذ تأسيسها، فقد شهدت لندن في يومي البازار كرنفالاً من الجمال قد جمع بين مشاركات متنوعة لأياد مبدعة ومنتجات متميزة للجالية العربية في بريطانيا وبين حضور غفير لمحبي الفن والتراث العربي.

وأقيم البازار في دورته الثانية بعد نجاح البازار الاول قبل عامين تقريباً، وضم (45) مشاركا من أغلب الجنسيات العربية، من مصر وسوريا ولبنان وفلسطين والامارات والسعودية والمغرب والجزائر وتونس اضافة الى العراق الذي كانت له 18 مشاركة. معروضات البازار ضمت كل ما يتعلق بأزياء الشعوب العربية وفنونها الشعبية، كما خصصت قاعة لتقديم الاكلات العربية الشعبية المتميزة لمعظم المطابخ العربية، كالمطبخ العراقي والسوري والفلسطيني والمغربي والجزائري والسعودي.”

لاقى البازار اقبالا وحضورا فاق كل التوقعات من العرب والأجانب والمهتمين بالفن، ووصفوه بانه لم يكن معرضا فحسب بل كان كرنفالا فنيا وملتقى للأحبة وكانت الإشادة كبيرة من قبل المشاركين والحضور والمتابعين الذين أثنوا على الناحية الادارية والتنظيمية المتميزة لنشاطات الأكاديمية، وكان لهذا المعرض والبازار خصوصية باعتباره أول نشاط جماهيري عربي تشهده لندن بعد رفع قيود الحجر التي فرضت بسبب جائحة كورونا.

والجدير بالذكر إن أكاديمية الفنون والتراث العربي في بريطانيا، مؤسسة فنية مستقلة مسجلة رسميا في بريطانيا ومقرها لندن، والأكاديمية تأسست عام 2016 بإدارة الفنان التشكيلي العراقي باسم مهدي والمخرجة العراقية زينب الجواري. وتضم الأكاديمية نخبة من الأسماء الفنية والمبدعين والأكاديميين العرب في مجالات الفنون الجميلة والتراث العربي الذين يقومون بتدريس الفنون الجميلة باختصاصاتها المتعددة من خلال دورات فنية مستمرة.

لماذا هذا الترويج المخيف والتحذير المتواصل من اللقاحات؟

أ.د. محمد الربيعي

في الطب، القليل من التقنيات كان لها تأثير أكبر من اللقاحات، ومع ذلك، على الرغم من جميع فوائدها الحالية والإمكانات المستقبلية، لا تزال اللقاحات تشوبها مشاكل الإدراك والتبني.

بسبب تنامي عدد اللقاحات ودرجة تعقيدها، تزداد احتماليات حدوث ارتباكات وسوء فهم في بيئة إعلامية خادعة وممزقة ومتناقضة بشكل متزايد يسودها النشر الذاتي والتلفيق والكذب، بحيث يمكن لأي شخص أن يدخل في مستنقع الاعلام ويستوعب ويؤمن بأجزاء من المعلومات التي تتناسب مع معتقداته.

معظم الناس لا يتطلعون إلى المجلات العلمية وللعلماء للحصول على المعلومات، ولكن إلى الافلام والفيديوهات فهذه تؤثر على الناس بقوة وبدون الحاجة الى أدلة علمية سليمة.

تتمتع الحملة ضد اللقاحات اليوم بسرعة ووصول أكبر بكثير من تلك التي كانت موجودة في ايام لقاحات شلل الاطفال والحصبة والنكاف والكوليرا، وهي بالرغم من عدم اختلاف جوهرها عن الماضي الا اننا نرى على عكس الماضي طوفان من التغريدات والمنشورات المنمقة من اطباء وغيرهم تحاول تسويف الثقة في اللقاح وتعتمد هذه المعلومات المضللة على منصات الإنترنت لتضخيمها وتمويه الحقائق من دون إدراك لعواقبها.

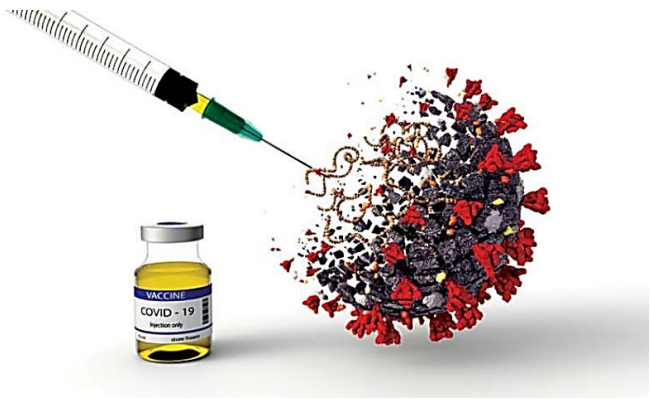

النشاط المضاد للقاحات أصبح أكثر من مجرد معلومات خاطئة. بدأ قادة اعلام وسياسيين بوعي في تبنيها منذ كانون الثاني 2020. لا ينشر قادة الحركة المناهضة للقاحات هذه المواد عن طريق الخطأ. إنه عمل متعمد. في الواقع، يحاول الكثيرون الاستفادة من بيع "مواد التخلص من السموم والفيتامينات "التي يزعمون أنها تمنع كوفيد 19، أو لديهم كتبا أو دورات ومعلومات إلكترونية للترويج لها ويساعدهم كثير من الجهلة والمشعوذين بالعالم المتخلف في الترويج للبصل والثوم والحبة السوداء.

الخلاصة ان هناك كثير من العوامل والافراد والمؤسسات والشركات التي تشترك مصالحهم في إيقاف اللقاحات وهم :

- شركات انتاج الفيتامينات والمقويات
- مجموعات طبية ضد اللقاحات أصلا (انتي فاكسين)
- افراد يسعون الى الظهور والشهرة بطرح ادعاءات ليس لها صحة او تضخيم خطورة اللقاحات
- أطباء وأكاديميين معلوماتهم محدودة او ناقصة
- سياسة تناقض المصالح بين الدول كما ظهر مؤخرا في الصراع بين الدول الاوربية وشركة استرازينيكا
- وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في ترويج اللامعقول
- الفضائيات غير المسؤولة والتي تشجع بصورة إجرامية كل من يتكلم هراء
- هول الناس من حدة انتشار المرض وعدم تمكن العلم من القضاء عليه يدفعهم الى التشكيك بقدرته والى التصديق بالخرافات.

الأضرار البيئية.. من المسؤول عنها؟

سارة البطاط

لا يزال النقاش مستمرا نتيجة للضرر البيئي المتسارع الذي يلحق بكوكبنا. والسؤال الملح دوما هو: على من يقع اللوم حقًا؟

ليس من المستغرب أن يلعب نشاط الشركات الكبرى دورا كبيرا في الطريقة التي تتدهور بها بيئتنا. فهي البيئة نفسها التي نعتمد عليها بشكل أساس كشركات وأفراد من أجل البقاء والنمو. وكل ما علينا القيام به في المقابل هو الحفاظ عليها بالطريقة نفسها التي تغذي بها أنماط حياتنا، أليس كذلك؟

لكن الحقيقة عكس ذلك تماما. حيث يُقال لنا باستمرار أن البيئة تواجه ضررًا شديدًا، وأننا بحاجة إلى إجراء تغييرات مهمة للحفاظ عليها، ولكن لا يسعنا إلا أن نشعر بأن الضرر معقد للغاية بحيث يتعذر على فرد واحد حله. لأن تأثير اتخاذ شخص واحد لخيارات أكثر استدامة وصديقة للبيئة يمكن أن يقلل فقط من مستوى الضرر بجزء صغير قد يمر دون أن يلاحظه أحد، ولكن هذا ليس هو الحال بالنسبة للعديد من الشركات الكبرى والشركات المصنعة التي تهيمن على عالم الأعمال.

وفقًا لصحيفة، The Guardian، فإن عشرين شركة كبرى مسؤولة عن ثلث إجمالي انبعاثات الكربون منذ عام 1965. وهو امر يبعث على الدهشة ويثير التساؤلات إذ يعني أن تلك الشركات تتحمل هذا القدر من المسؤولية عن رفاهية بيئتنا والزيادة الهائلة في انبعاثات الغازات الاحتباس الحراري.

وعلى الرغم من أن تأثيرنا يتراكم كأفراد، فلا يمكن مقارنته بتأثير أكبر الشركات والمصانع؛ ولكنه يمكن أن يؤثر على الطريقة التي تدار بها الأعمال التجارية. حيث يعد المستهلكون من أهم عوامل نجاح الأعمال التجارية. لذلك يمكن أن تؤثر أساليب حياتنا كمستهلكين على الطريقة التي تعمل بها الشركات لتحقيق المزيد من النمو عن طريق تطبيق وسائل إنتاج أكثر استدامة من أجل الحفاظ على أعلى عائد مادي. وبالفعل نجد أن محاولة لعديد من العملاء مكافحة العادات الضارة بيئيا عن طريق اللجوء إلى شركات أكثر استدامة وصديقة للبيئة، أدى إلى دفع الشركات إلى تقليل أضرارها البيئية وتعزيز طرق أكثر أخلاقية للإنتاج. ويتم تنفيذ ذلك بالفعل لدى العديد من الأنشطة التجارية مع زيادة الوعي البيئي.

ومع ذلك، لا يمكننا الاعتماد بشكل كامل على المستهلكين للتأثير على تصرفات الشركات من حيث الصداقة البيئية. فالمستهلكون ليسوا هم المستثمرون الوحيدون للعديد من الشركات الكبرى. ففي الواقع، تعتمد الشركات التي تسبب أكبر قدر من الضرر على الدعم الحكومي والاستثمارات. وهذا يترك لنا سؤالًا مهمًا عند تحديد مكان المسؤولية البيئية؛ هل سنلقي نفس القدر من اللوم على الحكومات التي تشجع الضرر البيئي من أجل تحقيق مكاسب اقتصادية؟

إن مفهوم إلقاء اللوم على المستهلكين فقط في الضرر البيئي الذي يلحقونه هو أكثر ملاءمة للحكومات، ولكن على المدى الطويل سيكلفنا ذلك خسارة كوكبنا. حيث يقع على عاتق الحكومات واجب حماية مواطنيها، بدلاً من استغلال تورطهم في أزمة بيئية.

كما أن هناك مشكلة يواجهها العديد من المستهلكين عند السعي لأن يكونوا أكثر صداقة للبيئة وهي أنهم لا يستطيعون تحمل تكاليفها. وذلك لأن أكثر الخيارات الصديقة للبيئة والأخلاقية، سواء كانت ملابس أو سلعا قابلة للتلف، تقترن دائما بسعر مرتفع لأن معظم الشركات تتعامل مع الأخلاق كشيء يضيف قيمة إلى منتجاتها. وتتمتع الشركات بحرية استغلال أشياء كثيرة مثل البلدان النامية ومواردها الطبيعية وبيئتها لتحقيق مكاسب مالية. فالمشكلة شديدة لدرجة أن الشركات تتعامل مع نهجها الأخلاقي بوصفه إضافة إلى منتجاتها وليس شيئًا يجب أن يكون موجودًا في المقام الأول، وهذا يتركنا نتساءل عن حكوماتنا في جميع أنحاء العالم: لماذا لا يعد الحفاظ على البيئة في النشاط التجاري قانونًا راسخًا، بغض النظر عن البلد؟

إن مفهوم الحكومة قائم لحماية المواطنين، وتوفير الأمن لهم بكل معنى الكلمة، ولكن هل يتم ذلك؟ بوصفنا مستهلكين، ومواطنين، والأهم من ذلك أشخاصا، نحن نشاهد كوكبنا يتم تدميره بتهور، لكننا نتساءل عن أفعالنا أولاً. يجب أن نتساءل عن حقيقة أن هذه الأزمة البيئية لا يتم أخذها على محمل الجد من الجهات التي تسبب بأكبر قدر من الضرر. يجب أن نبدأ بالتشريع الذي يعالج الضرر ويقيده.

ولا يمكن للفرد وحده أن يقلل من الضرر البيئي فنحن بحاجة إلى التركيز على الشركات ونهجها تجاه الاستدامة، لأن تركيز الناس على الجهود الفردية الأفراد سيكون مفيدًا للشركات فقط. إذ يحتاج الأشخاص الذين يتمتعون بأكبر قدر من القوة إلى مواجهة حقيقة أننا في حالة بيئية حرجة جدا.

رابط المقال باللغة الإنجليزية:
https://circatwentytwelve.com/2021/07/20/should-consumers-or-corporations-be-held-responsible-for-environmental-damage/

الأعراس في زمن العزلة أجواء حميمة وتكاليف منخفضة

دلال جويد

في الأوضاع الحياتية العادية أي ما قبل كوفيد 19 كان الناس يحرصون على التخطيط لحفلات أعراسهم واختيار الأماكن المختلفة لإقامتها وفقا لرغباتهم واهتماماتهم وظروفهم المادية والاجتماعية. ولكن مع اجتياح العزلة لحياتنا، تغيرت خطط الحياة ومنها الأعراس والسفر والتفاعلات الاجتماعية، وأصبح من الصعب التكهن بكيفية الاحتفال بواحد من أهم أيام العمر، حفل الزواج. ولأن الرغبة بالحياة والفرح أقوى من كل شيء فقد وجد الكثيرون طرقهم للاحتفال بارتباطهم بمن يحبون، صانعين أيامهم بأنفسهم وهم يدركون أن الأهم من الاحتفال نفسه هو سبب الاحتفال.

ومن المفرح أن نجد أن بعض أبناء الجالية هنا في لندن قد استطاعوا أن يحتفلوا بأعراسهم بطريقة جميلة وحميمة فيها الكثير من التحديات كما حصل مع هيلانة جلال علوان الشابة التي استطاعت أن تقيم حفل زواجها في حديقة بيتها من دون أن تخالف القانون مراعية ظروف الحجر الصحي فهي تقول "تم الزواج في وقت الحجر فلم نكن نعرف ما سيحصل، وقد كان يمكن أن ننتظر أكثر من سنتين لإتمامه، لذا وجدنا أنفسنا نتخذ قرار سريعا مع أننا لسنا من الأشخاص الذين يتخذون قرارات ارتجالية من دون تخطيط ودراسة. ولكن ليس لدينا الوقت الكافي لإقامة حفل الزواج التقليدي لذا عندما قررنا إقامة تنظيم الحفل لم نكن واثقين هل ستكون حفلة زواج أو خطوبة فقط. لكن ما يهمنا أننا أردنا أن نبدأ الخطوة المناسبة لتأسيس حياتنا معا ولم نرغب بالبقاء بعيدين فترة طويله لأننا نعرف أن الارتباطات على البعد لا تكون ناجحة".

وأضافت "كان لدينا عدة امور مقلقة في إقامة الحفلة منها كيفية الالتزام بالتباعد الاجتماعي بين المدعوين ولم نكن نعرف إذا كان يمكن أن نضع موسيقى أو ما هي قوانين السماح بالرقص والاحتفال. ولم أفكر يوما أنني سأقيم حفلة عرسي في حديقة البيت فقد حلمت دائما بإقامة مراسيم كبيرة أو على الأقل متوسطة ولكن كان يجب الالتزام بعدد مدعوين لا يزيد عن ثلاثين شخصا."

وكان علينا في الوقت نفسه إكمال ترتيبات الحفلة الثانية في البيت فلم نكن واثقين من الطقس وإذا ما كان ستمطر أم لا وكان العمل بسبب عدم توفر بعض المواد ولكن بالتعاون ومساعدة الأصدقاء استطعنا تحضير الديكورات والبالونات الكبيرة، وعملنا معظم التزيين بأنفسنا وقد قام والداي بجهد كبير في ترتيب تفاصيل الحفلة خاصة أن كل شيء يجب أن يتم خارج البيت، بما فيها جلسة عقد القران. والمؤسف انه حتى افراد العائلة خارج البلد لم يستطيعوا الحضور، فجدتي لم تستطيع القدوم من هولندا؛ لذا حضرت معنا عبر اتصال الانترنت.

وحول اختيار المدعوين قالت هيلانة" كانت الدعوات محددة بالدرجة الأولى لأفراد العائلتين، لكن خوف بعض المدعوين جعلهم يعتذرون عن الحضور في اليوم نفسه، بينما حضر أشخاص آخرون بدعوات سريعة وكان الجو حميما عاطفيا وجميلا فجميع الحضور من المقربين جدا؛ لذا كنت أرى الحب والفرح في عيونهم وشعرت بقربهم ولم أشعر بالقلق من الانتقاد لأن الكل حضر بطيبة قلب. وكلنا محظوظين بالناس وبظروف الطقس، وأعتقد أننا أخذنا أجمل ما في الأعراس فقد اخترنا موعد زواجنا ليكون مناسبا لأول يوم التقينا فيه لذا فهو مميز جدا. وعلى الرغم من الإحباط كوني اضطررت إلى إقامة حفل زفاف في تلك الظروف لكنني لا أنكر أننا استمتعنا في أيام ظرف الحجر الصحي حيث كنا قريبين من بعضنا نستمتع بشهر عسل طويل في البيت إذ لم نستطع السفر بالشكل الذي خططناه." وأضافت " فكرة الزواج المحدود والبسيطة جعلتني انظر بطريقة أخرى إلى تكاليف الأعراس وطريقة تنظيمها فهناك الكثير من الاموال تنفق على الأعراس التي ليس لها داع. وربما ستتغير الامور بعد الحجر فحسب علمي هناك الكثير من الشباب تزوجوا في حدائق بيوتهم وهذا ربما يجعل الناس يعيدون النظر في إقامة الأعراس الكبيرة والولائم والتجمعات بعد انتهاء الفيروس".

ومن المعروف أن العراقيين الذين غادروا البلاد خلال السنوات الماضية قد تزوج أغلبهم بإقامة حفلات أعراس محدودة أو ربما بلا حفلة نهائيا نتيجة ظروف الحياة الجديدة وبعدهم عن الأهل والأقارب الذين بقوا خلفهم في العراق، ولكن مع الجيل الثاني والثالث من العراقيين الشباب عادت حفلات الزفاف إلى رونقها وأقيمت أعراس كثيرة فخمة في معظم مدن المملكة المتحدة وأوربا، ولكن الوباء حدد تلك البهجة، ما جعل كثير من الشباب المقبلين على الزواج يؤجلون مواعيد أعراسهم أو يختصرونها بعدد محدود جدا من أفراد العائلة.

ولا توجد طريقة للتنبؤ، بما إذا كان "الزفاف" كما نعرفه سيكون ممكنًا بحلول هذا الوقت من العام المقبل أو الذي يليه. فمن المحتمل أن تظل تدابير الوقاية الصارمة من الأمراض قائمة، وبعضها سيجعل من الصعب على منظمي الأعراس الالتزام بحفلات الزفاف الكبيرة. ولكن من الناحية الإيجابية قد تكون الاحتفالات الصغيرة جيدة إذ يمكن تكييفها مع أي قيود قد تكون موجودة، وسيكون من السهل تخطيطها بسبب العدد القليل من المدعوين إضافة إلى أنها لن تكون عبئا ماديا على العروسين وعائلتيهما.

آذان التاريخ وعيونه

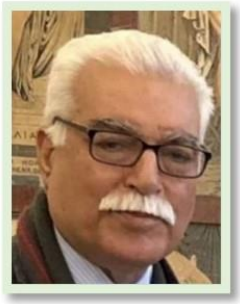

كاظم الموسوي

من مراسلات بين الراحل (الجورنالجي) الاستاذ محمد حسنين هيكل (17/2/2016) والسير ستيفن رانسيمان، أستاذ التاريخ، (الاشهر الذي حقق لنفسه مكانة فريدة، حين جلس على كرسي التاريخ في جامعة كامبردج، وفي جامعة أوكسفورد، رغم المنافسة التقليدية بين الجامعتين، كما وصفه هيكل).
خطاب نشره هيكل في تقديمه لكتابه؛ الانفجار عام 1967، وفيه أشار السير، بعد قراءة اول كتاب من مجموعة "حرب الثلاثين سنة" لهيكل، وأرسل الخطاب مع السفير اللبناني في لندن، نديم دمشقية، صديق الشخصيتين، اشار الى إعجابه بمؤلف هيكل، وكتب فيه: "عزيزي... انني قرأت كتابك وتصورت كم كان يمكن أن يختلف كتابي، وكتب كثيرين من الذين عانوا كتابة التاريخ غيري. لو انه اتيحت لنا جميعاً رواية شاهد عيان عاش وقائع الأحداث التي نتعرض لها ثم فعل مثلما فعلت انت وسجل لنا ما رأى. ولا أخفي عليك أنني احسدك على تجربتك التي اعطتك الفرصة لتعيش التاريخ وتكتب عنه أيضا.

هناك قول شائع لعلك تتذكره، وهو يقول، أن التاريخ له آذان، ولكن ليس له عيون، بمعنى أننا نسمع روايات عما جرى من وقائعه منقولة لنا بالسماع والتواتر عن هذا أو ذلك. من الناس، ومعظمها مكتوبة بأثر رجعي يخلط الوهم بالحقيقة إلى درجة تتركنا مع نوع من الفولكلور الاسطوري يعذبنا كثيرا فرزه، إذا كان ذلك الفرز ممكنا على الاطلاق، وصحيح اننا نصادف في بعض المرات وثائق مكتوبة، ولكننا نجد أنفسنا حائرين أمامها لا نستطيع أن نقدر بالضبط أصالتها وظروفها ومدى تعبير ما فيها عن الواقع كما جرى. ولقد كان ما أثار اهتمامي في تجربتك هو أن التاريخ عندك له آذان، وله ايضا عيون، وهذه تجربة اتمنى لو ناقشتها معك."....

ولا يمكن إلا أن يرد عليه الاستاذ هيكل برسالة شكر وتقدير، وهو يرى ان الشكر فيها على فضل السير جاء في ثلاثة افضال في آن معا، كما عبّر الاستاذ، فضل أنه قرأ ما كتب، وفضل أنه بادر إلى الاتصال، وفضل أنه أهداه عمله الضخم عن الحروب الصليبية. وكتب في الرد: "إنك تكرمت فنسبت ما اكتبه إلى "علم التاريخ"، وهذا شرف، لا اظنني استحقه. فقد كنت وما ازال حتى الآن كاتبا وصحفيا همومه كلها في الحاضر والمستقبل، وليست في الأمس وما قبله، ومن ثم فهو قاريء للتاريخ وليس كاتبا له.

وانت تعرف أكثر مني ألف مرة أن التاريخ حي في الحاضر ومؤثر في المستقبل. وفي نفس الوقت فإن الماضي نفسه مفتوح، رغم مرور الحقب والقرون، لرؤى الحاضر والمستقبل. فأنتم في الغرب مثلا رجعتم إلى إعادة تفسير الماضي بل وإعادة بنائه مرات متكررة على ضوء منظورات لاحقة ومستجدة.... أن العودة إلى التاريخ من منظور جديد تجربة جرت عندكم، ومازالت تجري، وسوف تظل جارية طالما هناك فكر إنساني واثق من حريته مهتد بعقله، وأما في العالم الثالث، ونحن فيه، فإن التعرض للتاريخ حكاية مختلفة.

وعرج الاستاذ الى ما يعانيه المؤرخ من مؤثرات ومن صراع ضد قوى السيطرة والتخلف التي تتحكم في تاريخنا الحديث. مؤكدا له: أن الصراع على الشرق الأوسط وفيه مازال مستمرا وقصته مفتوحة. هي بعد نوع من التاريخ السائل لم يتماسك، وبالتالي يمكن التعرض له بتحويل أو تعطيل مجراه، أو تغيير مادته وشكله ولونه (....) . وهنا تشتد الحاجة إلى محاولة قراءة التاريخ أكثر من مما تشتد الحاجة إلى محاولة كتابته . وانتهى إلى: هكذا فإن قصارى ما اطمح إليه مما اكتبه عن، حرب الثلاثين سنة، الحرب المستمرة الى الان، هو المشاركة مع كثيرين غيري في تنشيط ذاكرة أمة. ونحن جميعا نفعل ذلك عن اعتقاد بأن الذاكرة هي أكبر محرض على الفعل.

وختام الخطاب تركيز على أهمية الحفاظ على ذاكرة الأمة وسبل النهوض في الحاضر والمستقبل وهي المهمة والأهمية التي تولاها ككاتب وقارئ للتاريخ، للامس والحاضر وما بعد . وفي المراسلات هذه واضحة قيمة الحوار والمحتوى وأهمية التراسل والتواصل الثقافي. ففيها اعتراف بقدر الشخصية وقدرة المؤلف ومقدار الكتاب، وما بذل من جهد وما سطر من صفحات وما نشر في كتب، رغم كل التواضع والاحترام والتقدير للجهود والأعمال والأهداف.

في هذه المراسلات بين شخصيتين مرموقين، إضافة إلى النص والاتصال فيها أو الأسباب التي فعلتها أو حفزتها دروس في الأخلاق والقيم ودلالات في معنى أن يضع الباحث، العربي والاجنبي، نصب عينيه ما ينفع الناس من كنوز معرفة ومصداقية احداث واخبار وعبر تاريخ مازالت تعيش بيننا، كبشر على هذه المعمورة. ومهما اختلف أو اتفق مع الآراء أو التوجهات الا ان ما يخلص إليه في النهاية، في كل جهود واعمال، أو إلى اين يصب مجراه هو الأهم وهو الباقي في السجلات والذاكرة. ولعل ما نشر من وثائق وصفحات لم تتيسر لغير الاستاذ، مثلا، وبدونه لضاعت او أهملت على الرفوف كما حاصل مع غيرها الكثير وكما اريد لها أن تبعد أو تغيب عن ذاكرة اهلها وحقهم فيها. ليكون فعلا ليس آذان التاريخ وحدها فقط، بل وعيونه ايضا، وتلك شهادة احترام تقدر.

شجون الهجرة

رحمن خضير عباس

لو أزحنا الغلالة الرقيقة التي تحيط بالهجرة عن البلد الأم، لعثرنا على الكثير من حدتها وقسوتها، من حيث انعكاساتها السلبية، ورغم أن بلدان الهجرة تتوفر على كمٍّ غير يسير من الإغراءات التي تجعلنا نهفو للحصول عليها، ولكن. ما أن نضع أقدامنا المرتبكة في المهجر المزدان بكل ماهو جميل، حتى نعثر على المواقع الهشّة في هذا العالم الجديد، كما نتلمس أن هذا البريق غير مفصّل على قياساتنا وطبائعنا ومزاجنا أيضا.

نكتشف أن ثمة قطيعة غير مرئية أو واضحة المعالم بيننا وبين بلدان الهجرة، فننعكف على ذاتنا، أو نلوذ بجاليتنا المتشرذمة، والتي كرّست فينا روح العزلة، من خلال التعاطي مع قضاياها، والتشبث ببعض أمراضها وثغراتها، فنبقى على هامش بلدان المهجر التي آوتنا وقدّمت لنا ما يحفظ بعض كرامتنا، تلك البلدان التي حلمنا بها يوما، واعتقدنا أنها ستكون سلّما للصعود وتحقيق بعض الطموحات والأمنيات التي ذَوَت وتَيَبّسَت في الوطن الأم.

يأتي المهاجرون وهم يحملون تحصيلهم الدراسي، وخبرة العمل في بلدانهم، ولكنّهم يجدون أنفسهم غير مؤهلين من الناحية العلمية، وعليهم أن يُخضعوا وثائقهم الدراسية لعملية التقييم والتعادل العلمي للشهادة، لذلك فأكثرهم يفضّل الانسحاب من هذا التحدي، الذي يجد فيه عملية معقدة وغير نافعة، لاسيما إذا أخذنا المستوى المتقدم نسبيا لأعمار المهاجرين، وإذا كان بعض المهندسين والأطباء وإطباء الأسنان والبيطريين، قد قَبِل التحدي، واستطاع أن يُكمل دراسته، ويحصل على وظيفة، ولكنّ نسبتهم شحيحة إذا قيست بالأعداد المتبقية والتي خاض بعضُها مخاطر البزنس الصغير في محاولة لتحمّل أعباء الحياة، كفتح مطاعم أو محلات الكروسري، أو المقاهي، وبعضهم اختار العمل العضلي الذي لا يتناسب مع قدراته كالاشتغال المطاعم كطهاة ومنظفين أو عاملي خدمات متنوّعة، أو الاشتغال في التاكسي وغيره، ولدينا في كندا عدد غير قليل من الأطباء والمهندسين يعملون كسائقي سيارات إجرة. وفي كل ذلك فإن هذه المهن لا تلبي طموحهم، ولكنها استطاعت أن تقيهم حدة الحاجات اليومية لهم ولأبنائهم.

لكنّ الكَثرة من المهاجرين اعتمدت على المساعدات الحكومية، التي تقدم لهم مبالغ شحيحة، يعيشون من خلالها على الكفاف، أوعلى هامش المجتمع الجديد الذي حلموا ذات يوم أن يكونوا جزءا منه، واعتكفوا يجترون هموم الوطن وأشجانه، بحيث أن معظمهم يوّقت ساعته السايكولوجية على توقيت بغداد، وذلك من خلال التسمر أمام التلفاز، ومتابعة أخبار الوطن، والانقطاع شبه الكلي عن أخبار بلد المهجر.

أما الجيل الثاني من المهاجرين، وأعني بهم الأبناء، فقد عاشوا حالة من الازدواجية الحادة التي تجعلهم يعانون من أزَماتٍ داخلية، بين تقاليد البيت من ناحية، وبين تقاليد الشارع والمدرسة والعمل من ناحية أخرى، ومع ميل نسبة كبيرة منهم إلى المُناخ الاجتماعي السائد، والاندماج فيه إلى حد كبير، ولكنهم يشعرون بأزمة حادة لطبيعة(الهويّة) التي تجعلهم يتأرجحون بين أوطانهم البديلة الماثلة أمام أنظارهم، وبين أوطان آبائهم التي تشكّل حضورا افتراضيا في ذهنهم.

ولكنهم يميلون إلى الأوطان البديلة من خلال عملية الاندماج والتي تتجلى في أسلوب التفكير، والنطق باللغة بشكل لا يختلف عن المواطن الأصلي. وتتحول اللغة بحد ذاتها إلى وطن، ويرافقها أسلوب الحياة والتفكير، كما تنسحب على السلوك العام، مما يقلل الارتباط باللغة الأم وما يترتب عليها. فالأبناء انقطعوا عن لغة الجيل الأول، وانعكس ذلك على أنشطتهم الحياتية المختلفة.

ابن صديقي العراقي المولود بمونتريال، كان ذا روح مرحة في طفولته، واكتسب شهرة حينما كَبُرَ وأصبح مقدما للحكايات الكوميدية، وقد اعتمد في التقاط النكتة من خلال التناقضات بين المجتمع العراقي والكندي والهوة الشاسعة بينهما، ورغم الصيغة المرحة في الطرح، ولكنّ هذا يعكس حالة التأرجح للجيل الثاني وأزمته، ووقوفه مع المجتمع البديل على حساب وطن الآباء والأمهات. إنها أزمة الهوية التي يعيشها الأبناء. حيث تُنصب الحواجز الكبيرة بيننا وبينهم، ويتجلى ذلك في مقاطعتهم لأنشطتنا الثقافية والاجتماعية والسياسية، ومن خلال الندوات والفعّاليات المختلفة، والتي نفتقد فيها حضور أبنائنا وبناتنا، مما يدل على أن فكرة التواصل مع الوطن ستنقطع بعد غيابنا الأبدي، وربما سيخلفنا جيل لا يكترث لهموم الوطن واشكالاته، ولا شك بأن من الأشياء التي تؤلمني شخصيا هو أن مكتبتي وكتبي ستبقى يتيمة، وربما ستُرمى في المزبلة، لأن بناتي لا يقرأن اللغة العربية.

هل نحن- أعني الجيل الأول- من يتحمل مسؤولية تلك القطيعة؟ أم أنها الظروف الموضوعية التي تفرض نفسها بقوة؟

تأملات من مناف

عبد جعفر

مرة سألت سيدة سورية الفنان ثامر الزيدي هل أنت عراقي؟

فأجابها ساخرا: نعم، قسمتي!

وهكذا يبدو بلد (الوله والغرام الأول)، بلد دجلة والفرات وشط العرب والنخيل، وصاحب الارث الحضاري الكبير، وبلد القامات المبدعة، يبدو (لعنة) تطارد أبنائه، بسبب حكامه الذين أورثوهم كل المآسي، وأصبحت المنافي تعج بالملايين بهم، وإذا لم تحطمهم المنافي يصبحون بها اقوى في مكابدة الاغتراب، والاندماج في المجتمعات الجديدة. والمسألة تختلف من واحد الى أخر.

البعض من العاطلين عن العمل حين يستيقظ صباحا، يطالعه وجه مقدم أو مقدمة الاخبار المتجهم في نشرة اخبار الوطن على الفضائيات، يعلن حدوث حريق أو اغتيال أو تفجير، أو يظهر مواطن يشكو أحواله وسوء الأوضاع، وحالما يسرع الى إغلاق (نشرة الحزن والكآبة)، يبدأ هاتف البيت والموبايل في الرنين، ليكرر أليه المتصلون وما اكثرهم ما سمعه قبل قليلا، ولكي لا يبدو ثقيل الدم، عليه أن ينصت باسترخاء تام، وأن يبعد عن رأسه الصداع، فيبدي موافقته ومشاركتهم في القناعات التي توصلوا أليها، حول مصدر هذا الغضب الذي حل على العراقيين، وتفهمه للأسباب التي لم ينزل الله من سلطان، وبعد ساعات من التعب، يستيقظ قلقه بقوة كلما حاول التهرب منهن فيبدأ هو الاتصال بأهله ومعارفه في الوطن، فتأتي عاصفة من الشكاوى والطلبات واللوم (على ماذا؟) لا يعرف، وكلما يحاول تهدئة الطرف الأخر، يمد لسانه ربما بالسخرية ويقول في نفسه (هذا بطران) نحن نحترق وهو ممتد على بساط الراحة والنعيم!

يتعوذ اللاجئ، ويقوم ليمد يده الى حقيبة الادوية التي تطالعه بعلبها الملونة، معلنة له امراضه المستترة والمعلنة، الضغط، السكر، قطرات العيون، الكآبة، القرحة، ...الخ، يبلع ما يتسر منها، ويجلس يفكر ماذا يفعل اليوم بنهاره وجيوبه ليس فيها النقد الكافي؟ وهي دوامة لا فكاك منها.

أما المنفي الذي يعمل، فحين يرجع للبيت بعد ساعات من التعب، عليه ان يراجع: ميزانيته، والايجار، وتكلفة المعيشة، وطلبات الأطفال، ولا بد له أن يفكر في ضنك العيش الذي يعيش فيه أهله، وإذا كانت حالتهم لا تحتاج الى مساعدة، فأنه يبقى، قلقا، ربما خطف الموت أحدهم بهذا التفجير أو ذاك الحريق، وعندما يشكو للطبيب العائلة من صداعه وقلة نومه رغم تعبه، يعطيه النصيحة الجاهزة (دع القلق وابدأ بالحياة) وربما يعطيه بعض الحبوب من الفاليوم.

وفي عطلته يلتقي نظيره العاطل، حيث يبدأ كل واحد منه شكوته، وربما يحسد بعضهم البعض على حاله، الأول يقول له: أنت تعمل ولك دخل جيد، وقد تخلصت من وجع دائرة العمل، والثاني يقول له: أنت مرتاح وتمتع بوقتك.

ثم يسلمان انفسهما الى شريط الذكريات، وأيام الطفولة في الوطن، واذا كان مزاجهما رائق، يتبادلان النكات لمغالبة الاحزان، وقبل أن يودع بعضهم بعضا تحضر (السياسية) بكل قرفها، فيحتدم النقاش وتضيع الألفة، ويتخندق كل في موضعه، راميا غريمه بكل ما استطاع من قوة بوابل من (العيارات الثقيلة والخفيفة) ثم يهدئان، كأنما خرجا من كابوس ثقيل، ويضحكان على أنفسهما من احداث اختلفا عليها، ليس لهما فيها لا ناقة ولا جمل، ثم يتصافحان، ويتفقان على موعد جديد في معاودة يوم أخر يشبه ايامهم الأخرى، دون أن يتذكرا المثل (من تشابه يوماه فهو مغبون).

المخرج قتيبة الجنابي
عطاء متواصل في فنه السابع

الرجل الهارب ما زال هارباً في ثلاثية المخرج قتيبة الجنابي التي بدأت بفيلم «الرحيل من بغداد» (2011) واستمرّت في فيلمه الثاني «قصص العابرين» (2017) وتنتهي الآن بفيلم «الرجل الخشب» هو تماماً كما نراه في الفيلم... رجل من خشب، لكنه ما زال يشعر ويئن ويبحث عن خلاص.

* هل ترى الهروب من بغداد الأمس قد حوّل بطلك إلى رجل بلا هوية؟

- ممكن ونعم. هذا الهائم الذي في فيلمي السابقين تحول إلى رجل خشب. فكرتي بدأت خلال الفترة السابقة للتصوير عندما شاهدت الكثير من المشاهد المتحركة واللقطات الفوتوغرافية الثابتة في التلفزيونات والصحف والمجلات عن اللاجئين والهاربين من مآسي الحروب في بلداننا العربية. ودائماً الكاميرة كانت موجهة لوجوه وأعين اللاجئين. هكذا حاولت أن أبحث عن شيء آخر في فيلم «رجل الخشب». أردت أن أعكس كيف يرى اللاجئ والغريب العالم من حوله. كنت أود أن يكون بطل الفيلم من خشب هارب من الغابة والطبيعة صوب الوطن، هذا كان تحدٍ كبيرٍ في إنجاز فكرة كهذه وغير متناولة.. أنهُ فيلم العودة وليس الهجرة.

* أراك قمت بالإنتاج والتصوير عدا الكتابة والإخراج. هل كان من الصعب البحث عن تمويل لهذا الفيلم؟

- في بداية تخطيطي لإنجاز السيناريو والتنفيذ، قررت أن أدخل المغامرة الإنتاجية لوحدي بكل حرية إبداعية وكسر المألوف وأصور الفيلم بعشقي لسينما. بعد إن أنجزت مرحلة التصوير حصلت على دعم بعد الإنتاج من مهرجان القاهرة السينمائي حيث فاز الفيلم بالجائزة الأولى وكذلك على دعم منحة الدوحة السينمائية.

* كيف تعاملت مع حقيقة أن بطلك دمية لا تتكلم ولا نراها تتحرّك فعلياً ولو إنها تنتقل من مكان لآخر؟

- الفيلم بالنسبة لي حكاية (...fairy tale) حاولت المزج بين الفنتازيا والتشويق والخيال. كان هدفي أن أحبس أنفاس المُشاهد وأن أعطيه إحساساً بأنهُ يشاهد فيلم تسجيلياً من خلال حركة الكاميرا والمونتاج والصوت وأن هذه الدمية الخشبية تأخذ المشاهد للحظات التفاعل ويفقد الإدراك بأنه يتابع مصير دمية من الخشب. لهذا تميّز تصميم الصوت، لرنا عيد، لتوفير الإحساس الروحي لهذه الدمية والمساهمة الثمينة للمؤلف الموسيقي نديم مشلاوي التي عكست العوالم الداخلية لبطلي.

*فيلمك قائم على ثلاث شخصيات: امرأة ورجل والرجل الخشبي. المرأة والرجل الآدميان كيف تنظر إليهما؟ من هما في المجتمع الذي تتحدّث عنه؟

نعم يعتمد الفيلم على ثلاث شخصيات وكلّها تبحث عن الدفء الإنساني والعائلة. المرأة تبحث عن الحنان والعائلة الراحلة من- خلال تصفحها مجلد الصور وتجد لحظات من التعاطف مع رجل الخشب عندما تجدهُ في بيتها. كذلك رجل الخشب يحس بالألم عندما تغادر المرأة دون رجعة وتتركهُ وحيداً بالبيت

* يئن الرجل الخشب من الوحدة والابتعاد عن الوطن، لكنه هرب منه. هل من تفسير؟

- يود رجل الخشب في هذا الفيلم العودة للوطن الأول ولهذا تأتي له مشاهد الغابة والطبيعة على شكل أحلام مكان لراحة ذات والنفس. في بداية الفيلم نراهُ هارباً من الغابة حيث قوى الشر غير المرئية تلاحقه. التنقل والترحال يرميْه في صقيع هوامش أوروبا. يدخل بيت المرأة لطلب الأمان ولكن مكان الأمان يتحول إلى سجنه. شخصية رجل الخشب قريبة مني ومن أحاسيسي ولهذا دخلت مناخاً ذاتياً وخاصاً. أهديت الفيلم إلى أمي وحاولت المزج بين الخاص والعام حول ذلك الهارب الراغب بالعودة لمكانه الأول... الوطن.

* أين صوّرت الفيلم وما هي المعلومات التقنية والإنتاجية التي يمكن لك الحديث عنها؟

- صورتهُ في بيت فارغ على الحدود المجرية - الصربية وفي قرية هي الأقرب إلى الجدار الفاصل بين أوروبا وصربيا. كنت أود أن يكون الفيلم قريباً مني جداً وقبلت التحدي وصورت الفيلم على هذا النحو وأنا أعرف بأن هذه الدمية لا تتكلم أو تتحرك. لهذا ركزت بشدة على طريقة التصوير والإنارة من أجل خلق الإحساس الروحي عن المشاهد وكسر حاجز أنهُ رجل من خشب.

ركزت أكثر على اللقطات القريبة لخلق التعاطف والتفاعل معه. تصادقت مع الرجل الخشب وأصبح جزءاً مني وكذلك طاقم التصوير الصغير بدء التعاطف والتفاعل مع رجل الخشب والذي أصبح جزءاً منا. وقد قال مونتير بريطاني صديق قديم (هيو ويليامز) أنك أنجزت شيئاً غير مطروق وطريقة تصويرك لدمية من خشب أذهلتني.

(مبكرا في صباح بعيد)

صدر للشاعر المغترب باسم فرات مؤخرا المجموعة الشعرية (مبكرا في صباح بعيد) عن دار الهيئة المصرية للكتاب وضمّت هذه المجموعة أربع وثلاثين قصيدة.

اِشتغل الشاعر فيها على موضوعة الحنين (النوستالجيا) في مجمل قصائده بالإضافة لموضوعة الحرب التي لا تخلو مجموعة شعريّة عراقيّة صادرة في الثلاثين عام الأخيرة منها ربما لأن الحرب مازالت الحدث المأساوي الأعظم في حياة العراقيين وكأنهم تقاسموا حصصها بالتساوي بين قتيل تحت التراب وشريد ما زال عالق في التراب كما يقول الشاعرفي قصيدة: "الحرب " التي كتبها بذاكرة طفوليّة تصف الفقد الذي يلي الحرب بالوحش المخيف الرابض داخل أروقة البيت غير مغادر يملأ السنين القادمة بأنفاسه عواءً كما في الأبيات الآتيّة:

مبكراً في صباح بعيد" تهتك الأبواب والأقفال
رأيت الفقد يفترس العائلة ينفث فيها سمومه
في حجرات البيت في صباح بعيد
حفر أنفاسه رأيت شبابيك
ومن السقف تدلت نظراته تغتسل بحسرات الوداع
أنيابه تحيط بالدوران وبيتاً يخنقه عواء "

نصوص ستوكهولم

من منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، صدرت مؤخرا في بغداد، المجموعة الشعرية (نصوص ستوكهولم) للشاعر نجم خطاوي، وهي المجموعة الشعرية السادسة للشاعر..
المجموعة ضمت عددا من النصوص المكتوبة بلغة أليفة وبسيطة وبأجواء الطبيعة والفصول ورائحة المدن والترحال والحنين.. من نصوص المجموعة...

من ماء النهر من زهر الحديقة
وتراب السهل وأعشاب الريحان
سأنحت تمثالا سأرتب باقة ورد
لقدمي الصغيرة هدية لقلبي الصامد
مخلدا صبرها ستون عاما
وهي تبلغ وما زال نابضا
خطوتها المليون منشدا للحب..
في دروب المنافي.

امين شاتي في مشاركة جديدة

Image by Jed Franklin.
with elderly residential homes. reflecting our vibrant community.
book tickets, visit www.northsomersetarts.org
Metaphysical and realism
A NEW exhibition has opened in Weston's Lloyd Gill Gallery, called Metaphysical Objectivity in Comparison To Realism.
The exhibition aims to compare metaphysical art, which influenced surrealist painters such as Salvador Dali, and realist art where it is hard to tell if a work is a painting or photograph.
The gallery contains work by Polish artist Adam Martinakis and abstract painter Ameen Shati.
The exhibition is open until May 10 at the Lloyd Gill Gallery, Lee House, Beaconsfield Road, Monday to Saturday from 10am-4.30pm.
Adam Martinakis.
Annual exhibition
THE finest artists in the area will be out in force when the 103rd annual exhibition of the Bristol Savages takes place this month.
The society supports all kinds of artists, including musicians and actors, but its annual art exhibition continues to prove a success.
The Bristol Savages' tried-and-tested methods have seen them enjoy success after success since being formed in 1904 by Ernest Ehlers for the city's artists.
They boast some of the best painters in the area and their free 213 annual exhibition will be held in the Wigwam at the Elizabethan Red Lodge, in Park Row, Bristol from April 27 to May 11.
It will be open every day from 10am-4.45pm and there will be hundreds of paintings for view and for sale.
Ameen Shati at the Lloyd Gill Art Gallery in Beaconsfield Road, Weston.
Jette van der Lende is pictured with some of her work.
staurant
events
Saturday 20th April
10.00am - 5.00pm. JUMBLE SALE.

اشترك مؤخرا الفنان التشكيلي امين شاتي في معرض (الميتافيزيقية والواقعية للفن الحديث) الذي أقيم في المدينة الساحلية (ويسترن سوبرمير) غرب انكلترة، في كاليري لويد جيل The Lloyd Gill Gallery، وبالاشتراك مع سبعة فنانين بريطانيين.

وقد غطت الصحف المحلية المعرض وكتبت عن ابداعات هذا المعرض وبالخصوص ابداعات الفنان شاتي.

نصوص السبّورات

صدر مؤخرا للشاعر العراقي المغترب وسام هاشم ديوان نصوص السبورات الصادر عن اتحاد الكتاب والادباء العام في العراق. وقصائد الشاعر تفتح صرّة الماضي الذي يحمله معه مثل وشم مطبوع على قلبه الذي ينبض لكن ثمة سكين مغروس فيه، فالحياة في المغتربات تطيل خيط التأمل ولا تقصرّه وهو العارف كونه واحداً من، تبدأ بقصيدة "سبورة لرسم الفراشات والغبار فقط " كما يقول في هذا المقطع:

"السماء في الحقيبة والمقصلة في النهار
وأنا وأنت في نجمة
للطين نعود حتى لو إنزلقت أقدام إبن المعلم ومعها البلاد"

أو في هذا المقطع من ذات القصيدة:

" في شباك المدرس خيط من الحرب وسخام منها"
" في الرصافة تركنا على جدار المنزل
كلمة: يسقط وهربنا
في الكرخ سقط المنزل"

وأغلب قصائد المجموعة الشعريّة مثل:" أيام كالا أوندا"، "قصيدة إخوتي الحقول "، "علم عراقي ". "القيامة الآن"، "طفولة "، "حب عباسي "،" كامل النثر"، "السنوات "، "حينما تنبح الفراشة " مكتوبة بلغة شعريّة صافية لا تميل إلى الغرابة منفتحة على أكثر من تأويل ودلالة لكن ليس إلى الغموض الذي ينقل الشعر إلى مكان آخر ليس بالضرورة مدهشاً.

حين يحدق الرجل في بئر طفولته طويلا

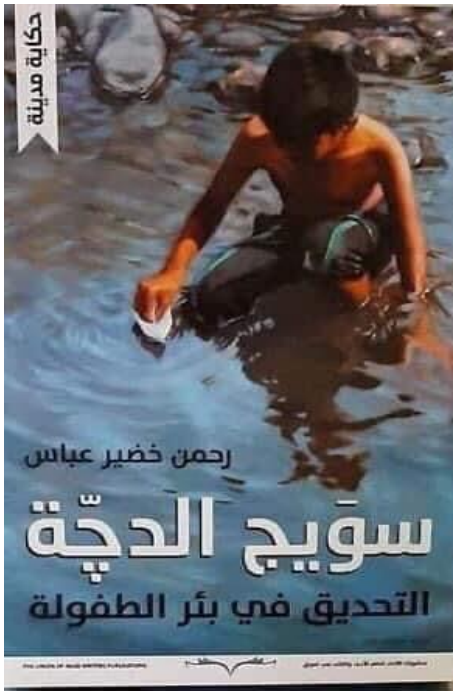

ضمن إصداراته المتتابعة لهذا العام، أصدر الاتحاد العام للكتاب والأدباء في العراق كتاب (سويج الدچة) للكاتب رحمن خضير عباس المقيم في كندا. وسويج الدچة تصغير تحببا لـ (سوق الدكة) وهي ناحية قريبة من الشطرة في محافظة ذي قار. والكتاب الذي كتب بلغة سلسلة وممتعة للقارئ، يجمع بين الحكاية والتأمل ويتلمس احداثا ووقائع لم يعد يتذكرها غير مجايليه، وذلك عبر إعادة الحياة الى شخصيات طواها الزمن من منظار عالم طفولة معتبرا إياه تحديقا في بئره الواسع، حيث نرى عائلته والجيران وأبناء المنطقة والشخصيات العامة والمعلمين وأصدقاء الطفولة وغيرهم.

و(سويج الدچة)، في واحد وعشرين فصلا هو رحلة تمتد منذ خمسينات القرن الماضي حيث العهد الملكي وصولا الى انقلاب البعثيين في عام 1968. وبهذا لا نقول إنه يؤرخ زمنا عراقيا، فهو غير معني بالسرد التاريخي سواء لإحداث المدينة او لتاريخ العراق عامة، ولكن يكشف لنا أثر هذه الاحداث والمتغيرات على الناس، أي هؤلاء البسطاء الذين لا يتذكر أحدهم، وكيف كانت ردود فعلهم، وحياتهم والمفارقات التي يقعون فيها، وتأملاتهم، وأحلامهم.

وربما يدعونا ليس للاطلاع فحسب بل هو التأمل بما وقع، وهل يمكن إعادة الأحداث كمسودة ونتجنب في حالة حدوثها ثانية الأخطاء؟ وكيف لنا ان نتكشف الكنز في هذا المتحف الذي أعاد لنا ترميمه كما يقول المؤلف من ذاكرة متشظية؟ إن (سويج الدچة) هو سيناريو فيلم او عمل درامي متكامل، يمكن ان يجسد الى عمل فني مهم عن حياة الفلاحين، والمناضلين، وأثر الخلافات السياسية عليهم وعلى أبناء المدينة، وكيف كان الطفل (رحمن) يرى ما حوله وتغوص في ذاكرته الاحداث ولا يجد لها تفسيرا في وقتها. وهو أيضا دعوة الى جميع الكتاب بالكشف عن عوالم مدننا وقصباتنا المتنوع. وأخيرا أن (سويج الدچة) بطاقة مفتوحة ومجانية الى التنزه في عبق التاريخ، والعيش في ماضي يعد رغم مساوئه أفضل من حاضرنا اليوم وخاصة في محافظته المنكوبة ذي قار.

سميرة المانع نخلة بصرية في مدينة الضباب

الكتابة عن الروائية العراقية سميرة المانع تنقلنا إلى أجواء البصرة بطيبتها وعفويتها وتواضعها، فقد استطاعت أن تحتفظ بذلك السحر البصري واللطف الفائق والهدوء في التعامل مع الحياة ومتغيراتها. حيث ولدت الكاتبة المعروفة في البصرة وتنقلت بين مدنها حيث أكملت دراستها الابتدائية والثانوية فيها، ثم انتقلت إلى بغداد لتكمل دراستها بدار المعلمين العالية.

دخلت سميرة المانع عوالم الابداع في منتصف ستينيات القرن الماضي لتكون رائدة من رائدات الرواية العراقية، فيكون في ذخيرتها ست روايات ومجموعتين قصصيتين ومسرحية بجزأين، مع تجربة ثرية في العمل الصحافي الثقافي والنشاط النسوي الذي يكرس مفهوم حرية المرأة والدفاع عن حقوقها. وقد تميزت رواياتها بسلاسة الأسلوب والقدرة المتميزة على ربط الأحداث، وقد كانت تجربتها الأولى في النشر حين أتيحت لها الفرصة عن طريق كتابة موضوع انشاء قصير بعنوان "مولد زهرة" وقد قرر استاذها في كلية دار المعلمين العالية د.علي جواد الطاهر أن ينشره في مجلة "المعلم الجديد" الصادرة عن وزارة المعارف، آنذاك، ونشر معه تعليقا طويلا مشيدا بما كتبت، فكانت البوابة الأولى لدخول حرمة عالم النشر والكتابة الإبداعية.

تأثرت سميرة بشقيقها الأكبر الكاتب والناقد العراقي المعروف نجيب المانع، الذي أكمل دراسته في بغداد في خمسينيات القرن الماضي وكان يعود إلى البصرة محملا بالأفكار والموسيقى التي يرغب بأن يسمعها أهله معه، وقد كان لحياته في لندن أثر كبير في مجال الترجمة والكتابة، وقد حرصت سميرة بعد وفاته على نشر مؤلفاته الأدبية التي تجد طريقها إلى النشر أو حتى غير المكتملة احتراما منها لتجربته الأدبية الثرية التي أثرت في وعيها المبكر وجعلت منه مثلا ثقافيا أعلى.

تعرفت خلال دراستها على الكاتب والشاعر الدكتور صلاح نيازي وقد جمعهما الاهتمام الأدبي في البداية ثم قصة حب انتجت مجموعة من القصائد التي كتبها نيازي لسميرة ومنها قصيدة " باص رقم7 " التي أهداها لها ولطفلتهما المرتقبة، وسلمها لها باليد بورقها الازرق وهما في الحافلة رقم7 ، وقد كتب في الاهداء:

" لتكن هذه الطيبة المتواضعة اضمامة
عطر وباقة فرح نحملها ـ سعيدين ـ لطفلتنا في الغد
وقبل أن يُقتل التعبير في عينيها ستعرف أيَّ
افقٍ احتضنها ..وايَّ حلم جبلها."

والمميز في هذا الاهداء أنهما لم يكونا قد أنجبا طفلتهما آنذاك ولم يناقشا فكرة الزواج كثيرا. وقد بقيت سميرة تحتفظ بالقصيدة مع مجموعة الرسائل التي تبادلاها خلال تلك المرحلة من حياتهما.

وبعدها تزوجت سميرة بصلاح، وانجبت طفلتها الأولى قبل أن يسافر إلى لندن وحده سنة 1963حيث بقيت مع طفلتها الصغيرة ببغداد تعمل مدرسة في الثانوية الشرقية للبنات بالكرادة، حتى تهيأت الظروف لوصولها إليه فقدمت استقالتها من التدريس وقتئذ. واستطاعت اللحاق به بعد سنتين فقد وصلت لندن عام 1965 لتبدأ رحلة جديدة من الابداع.

عملت في لندن أمينة مكتبة، ومعلمة للغة العربية. وأسست مع زوجها د. صلاح نيازي مجلة (الاغتراب الأدبي) الدورية الصادرة بلندن، وكانت هي سكرتيرة التحرير من عام 1985 وحتى توقف الإصدار عام 2002. وقد أثرى العمل في المجلة تجربتها الإعلامية والابداعية إذ تسنى لها الاطلاع المستمر على المنتج الإبداعي من مختلف الكتاب والشعراء الذين حرصوا على التواصل والنشر في المجلة.

واهتمت كذلك بالتواصل الادبي العالمي فقد شاركت في برنامج الكتابة العالمية في جامعة أيوا في الولايات المتحدة الاميركية لمدة ثلاثة شهور عام 1990 .

كما اشتركت في مهرجان المؤلف العالمي بتورنتو بكندا في خريف 1990، وقرأت إحدى قصصها القصيرة "أدغال استوائية". أخرجت المخرجة العراقية روناك شوقي القصة القصيرة "العنز والرجال"، ومثلت على قاعة الكوفة بلندن في عام 1999. وكذلك حضرت فعالية منظمة العفو الدولية لحقوق الإنسان بلندن في عام 2008.

كتبت المانع مجموعة من الروايات منها "السابقون واللاحقون" عام 1972 و "الثنائية اللندنية" عام 1990 و "حبل السرة" عام 1990 و"القامعون" عام1997 و"شوفوني .. شوفوني" عام 1999 و "من لا يعرف ماذا يريد" عام 2010. إضافة إلى مجموعتين قصصيتين هما "الغناء" عام 1976. و "الروح وغيرها" عام 1999 ومسرحية "النصف فقط" عام 1985.

مثلت سميرة المانع نموذجا للمبدعة العراقية التي تجمع بين أمومتها وحياتها العائلية بتفاصيلها المختلفة وابداعها الذي لم يختل أو يتعطل أمام كل المسؤوليات التي تكلل حياتها، فهي في الوقت التي تحرص على اهداء زوراها عنب من حديقتها تحرص كذلك على أن يحظى قراؤها بفرصة الاطلاع على رواياتها ومنتجها الأدبي المميز.

النحت والعنف عند الفنان آذار جبر

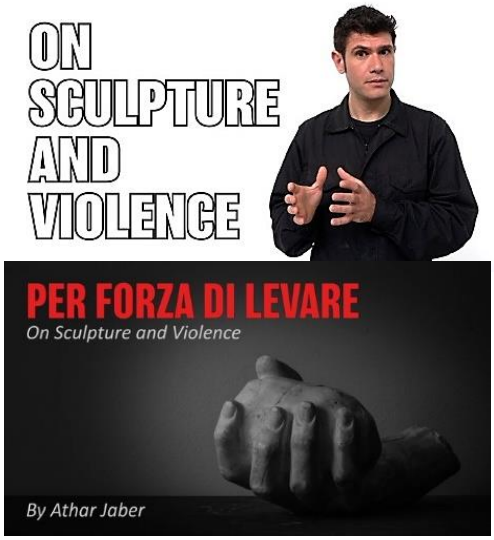

حصل الفنان النحات الشاب آذار جبر، على شهادة الدكتوراه في الفنون القائمة على الممارسة، وبحث العلاقة بين النحت والعنف.

ويعقب الفنان (آذار) على هذا الانجاز (كنت أركز في الأعوام الخمسة الماضية، في دراسة الفنون القائمة على الممارسة والعلاقة بين النحت والعنف. وكان من دواعي سروري أن أقدم رسالة الدكتوراه الخاصة بي وأدافع عنها. ويضيف (ترتبط ممارسة النحت ونحت الحجر على وجه الخصوص بالعنف على مستويات عديدة.

أولاً: هناك كل ما هو واضح للعنف المرئي لفعل النحت، ثانيًا: تلعب المنحوتات والآثار دورًا تمثيليًا في خدمة السلطات التي تحكم من خلال سياسات العنف المنهجي، وثالثًا: يحمل الحجر، وهو المادة نفسها التي تُصنع منها العديد من المنحوتات، قيمة رمزية يمكن ربطها بالاستراتيجيات القمعية للعنف البنيوي.

ويضيف (في بحث الدكتوراه القائم على الممارسة في الفنون، أدمج التفكير النقدي حول موضوع العنف مع ممارستي للنحت، وأتناول بالتفصيل الجوانب المذكورة أعلاه بهدف معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية الملحة التي تصيب مجتمعنا المعاصر والحالة الإنسانية بشكل عام بالإضافة الى لفت الانتباه إلى الإمكانات السيميائية الكامنة للحجر لتحفيز استخدام أكثر وعياً لها في ممارسات الفن المعاصر).

ويمكنك الاطلاع على انجاز هذا الشاب عبر هذا الرابط https://youtu.be/gfk981vmVQY

مهندسة عراقية تنال جائزة فرنسية كبرى

جرى تكريم كبير للمهندسة "نهلة الياس ججو حندولا"، من خلال اختيارها ضمن هيئة المحلفين للجائزة الكبرى 2021 للهندسة الفرنسية حول العالم، التي جرت في 20 (أيار) مايو الماضي في تيترينو بالازو غراسي في فينيسيا.

ويعتقد مراقبون ان المهندسة نهلة في طريقها الى تحقيق المزيد من الابداع في مجال اختصاصها، وأنها تسير على خطى المعمارية والايقونة العراقية العالمية الراحلة زها حديد.

حنين الربيعي تقود اول طائرة من ألمانيا الى السليمانية

اختارت شركة الخطوط الجوية الالمانية كوندور الطيارة الالمانية ذات الاصول العراقية حنين مينا الربيعي لتكون ضمن طاقم قيادة اول رحلة للشركة من مدينة دوسلدورف الالمانية الى السليمانية الجمعة الماضي .

وقالت الربيعي: فرحت بهذه المكافأة من رب عملي لأنه يعرف ان جذوري عراقية حتى ولو انني ولدت في المانيا ولا اتكلم اللغة العربية بطلاقة ولكنهم يعرفون ولائي لبلد امي وابي وبلدي. وتم اسناد مهمة قيادة الطيارة والهبوط لي وليس بقيادة كابتن الطائرة على الرغم انها اول رحلة لهذا البلد. حيث قال لي كابتن الطائرة: "الانك ابنة البلد، يجب علي ان لا اسرق منك هذا الاحساس واللحظة الجميلة والخالدة التي ستبقى في داخلك بالهبوط على ارضك وبنفسك الى الابد". واشارت الربيعي الى انها شعرت بحنان وشوق عند دخولها الاجواء العراقية، وعند الهبوط بدأ الكثير من المسافرين بالتقاط الصور معي.

القباني .. تودعنا هذه المرة الى الأبد

بعد عقود طويلة من العمل الاذاعي، رحلت المذيعة العراقية الرائدة أمل القباني في 11 تموز 2021، عن 84 عاما، حيث نعتها الأوساط الصحفية والاذاعية والفنية.

ويشار الى أن " الإذاعية الرائدة الراحلة هي زوجة المذيع الكبير حافظ القباني ووالدة المخرجتين السينمائيتين دنيا القباني واياس القباني وهي من مؤسسي العمل الإذاعي العراقي في بواكير عمل إذاعة بغداد وتعد من أوائل النساء اللواتي حصلن على شهادة الدكتوراه في الأدب العربي مطلع الستينيات ".

ولدت أمل القباني في العام 1937 وبدأت مشوارها في عالم الاذاعة في العام 1955 كعضوة مشاركة في قسم التمثيليات باذاعة بغداد، متحدية الأعراف الاجتماعية ازاء هذا النوع من العمل، وفي العام 1959 اجتازت اختبار الاذاعة بتفوق فعينت بصفة مذيعة في الاذاعة.

حصلت القباني على الماجستير في اللغة العربية من جامعة بغداد، وخلال ذلك قدمت العديد من البرامج الناجحة، ومنها (بين الاذاعة والمستمعين)، وهو برنامج منوعات يجيب على اسئلة المستمعين، ومن ثم قدمت برنامج (في التليفون) وهو برنامج اتصالات ومكالمات تليفونية، وكان فريدا من نوعه لكون التليفون غير منتشر في الأعمال الاذاعية لصعوبة تسجيل البرنامج تم الاعتماد على المكالمات والمقابلات خصوصا وأن للموضوع علاقة بتقاليد العائلة العراقية وهو موضوع حساس في حينه.

كما قدمت البرامج الادبية ايضا اضافة الى المنوعة ومنها برنامج (قالت شهرزاد) عام 1961 الذي كان يعده الأديب عبد الحميد الملا، وفي العام التالي 1963 قدمت برنامجا طريفا بعنوان (من هنا وهناك) وهو برنامج يعتمد الخبر الطريف ويستغرق بثه 20 دقيقة، وقد تابعت الاذاعية القديرة (امل المدرس) فيما بعد تقديم برنامج متلفز مشابه بعنوان (عشر دقائق) الذي كان يقدم صباح كل يوم جمعة.

بعد انقلاب 1963 غادرت القباني العراق برفقة زوجها والداعم لها الاذاعي الرائد حافظ القباني، والملقب بمذيع الملك (في العهد الملكي)، الى اذربيجان، لكنها لم تنقطع عن العمل الاذاعي الذي لطالما أحبته فعملت في نفس العام باذاعة (باكو) كمذيعة لنشرات الاخبار العربية والاحاديث الادبية، وقررت هناك متابعة دراستها العليا فقبلت عام 1964 في جامعة موسكو، كطالبة دكتوراه في الادب العربي، اذ حصلت على الشهادة في موضوع الشعر الحر عام 1969 ثم عادت وعائلتها الى العراق وعينت مذيعة في اذاعة بغداد، ثم أسندت اليها في العام 1978 رئاسة القسم الروسي داخل الاذاعة العراقية وقدمت برنامج (لقاء وحوار) وهو برنامج مقابلات لشخصيات معروفة في المجتمع في مجالات الفن والادب والشعر.

أعدت وقدمت العديد من البرامج مع زوجها الراحل حافظ القباني في برامج عدة منها (لقاء وحوار)، (حقيبة الهواء) ، (الموضوع الواحد)، و(سؤال اليوم)، واستثمرت إجادتها للغة الروسية فترجمت كتابا عن اذاعة الاطفال من الروسية الى العربية.

يظل الحدث الأكثر إيلاما بالنسبة لها هو فقدانها ابنها البكر سلام والذي ولدته في موسكو خلال دراستها الدكتوراه، حيث كان يتحدث الروسية بسبب مشاهدته التلفزيون وكان معجبا جدا بالدبابة الروسية، ويقلد أزيزها، وحين عادت به الى العراق، لم يستطع أن يستوعب اللغة العربية، ففشل في الدراسة، وسيق إلى الخدمة العسكرية جندياً مكلفا، وفي عام 1982 وفي إحدى معارك الحرب العراقية الايرانية شرقي البصرة جاءته قذيفة بينما كان يقود الدبابة الروسية التي كان يعشقها فقتل في داخلها.

فارس فكر ومعرفة يترجل من صهوة جواده مغادرا

فجعت الجاليات العراقية في المهجر برحيل أبن كربلاء البار والشخصية الوطنية والثقافية والاكاديمية الكبيرة الدكتور كاظم عبد حبيب العطار يوم 30- 8 المفاجئ وهو في أوج عطائه ونشاطه المتميز.

وتمييز الراحل بمواقفه الشجاعة سواء حين كان في الوطن أو في الخارج، وكذلك في منجزه البحثي والأكاديمي وكتاباته الكثيرة في مجالات المختلفة التي تدل على القدرة الكبيرة على التحليل وخلق أرضية جيدة للنقاش والحوار بعيدا عن الانغلاق الفكري والتخندق.

وكرس الراحل كل حياته بالدفاع عن قضايا شعبنا وحقوقه المشروعة في دولة المواطنة والعدالة الاجتماعية، وتحمل جراء ذلك السجن والاعتقال والتعذيب والنفي والعيش في المهجر.

إن رحلة العمر ما بين 1935- 2021 هو سفر طويل من العطاء والمنجز لقامة سامقة، عرفت بزهدها في الحياة والتواضع، وهوما يشكل خسارة كبيرة لا تعوض، ونحن في أوج الحاجة لرجل مثله.

وداعا يا أبا سامر، فكم ستفتقدك جاليتنا العراقية في مجالسها وندواتها، وأي حزن سيتركه غيابك عنا.

في رثاء الفقيد " محمود يعقوب سليمان التويجري"

د. صباح جمال الدين

لا لم يمت رغم الردى محمود
اسم وذكر في الملا محمود
لما يزل في القلب مسكنه هنا
ملء القلوب بشخصه موجود
ويعيش بعض الناس ميتاً ساعياً
والبعض في أكفانه محسود
مهما تطول بِنَا الحياة تفوتنا
فالعمر في أقدارنا محدود
آيه أباً أنمار ذكرك طيب
صوت يدوي في الزمان فريد
اروى مكانك بنتنا بقلوبنا
من قال إنك غائب مفقود
نادي كبار السن يبكي قلبه
لم يبق دون القلب فيه وجود
اسفاً على ارض العراق
وسُبَّةً ان لا تلم رفاته فيعود
(بغداد تأسى ان خير عقولها
ما بين مطرود حماه طريد)
اسفاً على ذاك العراق وشعبه
ان ساد فيهم اذؤب وقرود

فقد العراق بفقده اعلامه
وتناثرت في الخافقين اسود
رحماك يا محمود، ضاع فؤاده
في الكرخ، صرح عراقنا مهدود
جرح عميق في الفؤاد فراقه
لم يشف او يجدي به تضميد
صنفان اهل الارض صنف في
الحيا جبس، وآخر في المماة يجود
العلم كنز وهو من أربابه
يهب الصحاب وما لديه حدود
ان كنت لم احضر جنازة دفنه
صعب أراه وقد علاه همود
أنا ما استطعت أراه جسماً ناحلاً
أأرى يوارى بالثرى واعود
عفواً اخي محمود انت عرفتني
في صحبتي ما قلبي الجلمود
أنا ما رأيت ابي يوارى بالثرى
آبى ابي الروحي وهو فقيد
في كل حرف في القصيد لواعجي
ابكيك مهما عشت يا محمود

الفقيد محمود يعقوب سليمان التويجري أحد أعضاء المنتدى العراقي ومن رواد نوادي كبار السن، توفي في إحدى مستشفيات لندن في 1 تموز 2021 عن عمر ناهز الـ 92 عام.

أجسامنا وتأثيرات المغناطيسية الأرضية

د. عدنان يوسف رجيب (أكاديمي)

لابد لنا من معرفة المؤثرات المغناطيسية (والكهرومغناطسية) في حياتنا، كونها لها علاقة وثيقة بما يحصل على أوضاعنا الصحية، الجسمية والنفسية والعقلية.... فالمغناطيسية الأرضية لها تأثير فاعل على حياتنا، سلبا أو إيجابا، عليه يتوجب علينا، أن نحدد الجوانب السلبية لكي نتجنبها ونبتعد عنها، والجوانب الإيجابية لكي نقترب منها ونحصل عليها... والمغناطيسية تؤثر علينا كذلك عند الإستخدام لأي من الأجهزة الكهربائية في حياتنا.

وكثير منا قد مر بتجارب حياتية ملموسة حين كان في سفرة أو زيارة لصديق في منطقة يراها لأول مرة في حياته. لكنه بمجرد التوجه لهذه المنطقة، فأن الشخص يحس بابتهاج ومتعة وسرور، لا يعرف سببها وهو راجع في كثير من الأحيان لتأثير طبيعة وشدة واتجاه المجال المغناطيسي في تلك البقعة من الأرض، والتي تنسجم (Matching) مع الطبيعة المغناطيسية لجسمنا، وهذا ما يجعلنا مسرورين مبتهجين ونحس بانشراح... وممكن على الصعيد نفسه، نرى إننا حين نزور منطقة لأول مرة في حياتنا، نحس بضيق وانزعاج وعدم راحة، وحتى رغبة في مغادرة هذا المكان سريعا، وهذه أيضا (ممكن)، أن تكون حالة صحيحة علميا. وذلك بسبب ان تكون المنطقة من الأرض فيها المجال المغناطيسي الأرضي متعارضا (غير منسجم) مع مغناطيسية جسمنا، لذا نحس بالانزعاج والاضطراب وعدم التوافق....

ولهذا يتوجب علينا أن نفتش بإمعان عن الأماكن التي يرتاح وينشرح لها جسمنا، ونقصد بالراحة هي الانسجام الصحي والنفسي والعقلي لنا من جراء التأثيرات المغناطيسية الأرضية علينا. وكذلك نبتعد عن تلك الأماكن التي فيها ضرر واضطراب على جسمنا من الناحية الصحية والنفسية والعقلية، بسبب التأثيرات المغناطيسية الأرضية وبسبب التأثيرات المغناطيسية للتيارات الكهربائية في الأجهزة الكهربائية، ومن تأثيرات كبيرة شديدة، خصوصا تلك التي تؤثر بها علينا محطات الضخ الكهربائي (Power Stations) التي تزود المدن بالكهربائية.

إننا حين نقف موقفا مسؤولا عن وضعنا الصحي العام، نجد إن من الضروري جدا أن نهتم في نوعية ومكان بيوتنا التي نختارها للعيش. فقد لا تكون هذه البيوت هي المكان الملائم والجيد للعيش، وذلك بسبب التأثيرات المغناطيسية الأرضية لتلك البقعة من الأرض.... فهي غير ملائمة صحيا ونفسيا لنا، وعليه سنشعر (دائما) بعدم راحة وإنزعاج، وتعترينا بعض الأمراض، ومنها مثلا، الشعور بإضطرابات في القلب أو صداع في الرأس شبه دائم، أو مغص وآلام في المعدة، وغيرها من الأعراض التي لا نعرف لها سببا. والمهم كذلك إن الطبيب المعالج لا يجد لها سبب، (أيضا)، لإعطائنا الدواء الناجع لها. لكون الطبيب لا يجد (ضمن معالجاته) ومعاناتنا خللا عضويا كيميائيا بذاته، بل هو في حالة الإنسجام مع المجالات المغناطسية الأرضية وتأثيرات الإجهزة الكهربائية في حياتنا....

فالأجهزة الكهربائية العديدة التي نستعملها يوميا، هذه – بسبب عدم المعرفة – هي المسؤولة عن كثير من الإضطرابات الصحية والنفسية التي نعاني منها. إن الخبرة بالمجالات المغناطسية الأرضية (والمجالات المغناطسية الأخرى من الأجهزة الكهربائية) هي حاصلة عند كثير من الباحثين في هذا المجال، وهؤلاء منتشرون في العالم بشكل واسع. ومثل هؤلاء يقدمون فائدة كبيرة للناس، وهنا يظهر لنا الفرق بين هؤلاء الخبراء وبين مقدرة الأطباء في هذا المجال.

إننا نرى على الجانب الآخر إن المجالات المغناطسية عامة، ممكن أن تكون مفيدة جدا، فهي ممكن أن تستخدم للعلاج الطبي الناجح الناجز. حيث يتم استخدام المجالات المغناطسية عموما للعمليات الطبية بدل العمليات الجراحية المعتادة.

فهناك عمليات لتطبيب ومعالجة القلب والكلية والمعدة وغيرها (مثل الصداع وداء الشقيقة والزهايمر)، بواسطة توجيه المجالات المغاطسية للعضو المعني ومعالجته. وتظهر النتائج نجاحات كثيرة في هذا المجال. والفوائد المجناة في هذا النوع من المعالجة بالمجالات المغناطيسية هي: إن المعالجة بالطرق المغناطيسية تتم بدون آلام أو أعراض جانبية، وذلك لعدم وجود قطع لأي جزء من للجسم (مثلما يحصل في العمليات الجراحية عموما). كذلك فإن المعالجة بالطرق المغناطيسية لا تؤدي الى التأثير المباشر على عضو الجسم المصاب.

وهناك فؤائد جمة أخرى للمجالات المغناطيسية، منها إستخدامها لمغنطة الماء وشربه، وهو ما يؤدي الى أفضلية وصحية لجريان الدم في الجسم، وتقوية المناعة بشكل عام. كما إن الماء الممغنط، يمكن إستخدامه لسقي المزروعات (الخضار والفواكه والزهور وغيرها)، مما يجعل هذه النباتات صحية متعافية، فتكون سيقانها جيدة وطويلة وأوراقها نظرة وعريضة، وثمارها أفضل جودة..

وفي النهاية، لنا أن نتوجه بعمق في معرفة فوائد ومضار المجالات المغناطيسية الأرضية، التي نحن موجودون ضمنها منذ ان كنا إجنة في بطون أمهاتنا، ويستمر تأثير هذه المغناطيسية الأرضية علينا الى حين مغادرتنا الحياة.

SAVILLES CLEANERS
199 EPSOM ROAD, MERROW, GU1 2RB (PARKING AT REAR)

IRONING SERVICE
LAUNDRY SERVICE
ALTERATIONS & REPAIRS
DRY CLEANING

ON-SITE CARPET CLEANING

- Rapid drying times
- All furniture moved
- Safe for children & pets
- None of our cleaning processes use harsh or toxic chemicals
- Satisfaction guaranteed!

Your household can get back to normal as quickly as possible after the cleaning process.

FAST FREE QUOTE offered over the phone with absolutely no obligation

FREE COLLECTION / DELIVERY IN ALL AREAS OF GUILDFORD.
MINIMUM ORDER £25

01483 532474
www.savillescleaners.co.uk

You can also find us on:

IAC
International Arab Charity

مدرسة الدكتورة عصمت السعيد
Dr. Esmat Al Said Saturdays Arabic School

From Reception to Higher Tier GCSE Level.
Doctoral Level qualified GCSE teacher.
Dedicated Sessions to practice higher tier Writing and GCSE exams.
Dedicated Sessions for practice Foundation GCSE exams.
For more information contact us on:
Mobile No. 07749611980
E-mail: dr.esmatas-saidschool@hotmail.com
Website: www.iacarabicschool.co.uk
Location: Holy Cross Catholic Primary School
Basuto Road, London SW6 4BL
Registration date: 11/09/2021 from 10 am to 1pm

خدمات للجنسين

خدمات تنظيف منزلية

أسعار مناسبة

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال
بالسيدة Dora
على رقم الهاتف
07554441184

حلاقة وقص وصبغ الشعر في منازلكم

العناية بأظافر اليدين والقدمين